

## محاولة ثانية لاغتيال ترامب

نجا دونالد ترامب في فلوريدا من محاولة اغتيال ثانية «على ما يبدو»، المتهم فيها سبغ له أن قاتل في أوكرانيا، وهو متحمس لضرب روسيا بالنووي. [8]



الثلاثاء 17 سبتمبر/ أيلول 2024 م 14 ربيع الأول 1446 هـ العدد 3669 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 17 September 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## حرب لبنان الثالثة انقسام داخل حكومة نتياهو

القناة 12 العبرية: زيارة هوكشتاين محاولة أخيرة لمنع الحرب التفاصيل صفحة 5.4

وزير الأمن الإسرائيلي: هناك احتمال واحد يتعلق بحزب الله وهو الضرب بكل قوة

نتياهو وجنرالاته متحمسون للحرب فوراً بينما غالانت يريد لها بعد إبرام اتفاق غزة

خلاف نتياهو يكبر مع غالانت... ورئيس الوزراء ينفذ نيته استبداله بجدهون ساعر

في العدد

07 | إسرائيل موجة اعتقالات حوثية عشية ذكرى ثورة 26 سبتمبر

20 | قطاراً



انتخابات الاردن قراءة في السياقات والتأثيرات

21 | هجرتاً وثائقي التلفزيون العربي عن صحافيي غزة... ما لا نراه



24 | ثقافية إيلياس خوري الرواية وشائلا و«الكتيبة الطلابية»

26 | كتب



الاحتفال بالمولد النبوي الخطابات والممارسات والتصورات

30 | رياضة



انطلاق دوري أبطال أوروبا اليوم بحتة جديدة



الحدث

## بزشكيان: إيران لم تزود روسيا بصواريخ في عهدي

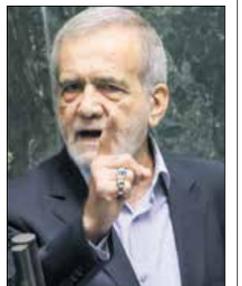
طهران - صابر غلا عتبري

التي أطلقت الجماعة أحدها أول من أمس الأحد تجاه تل أبيب، نفى ذلك، وقال إن إيران ليست لديها مثل هذه الصواريخ لتزود اليمن بها، لكنه أكد أن «لدينا صواريخ فرط صوتية وتطلق الأقمار الاصطناعية إلى الفضاء»، مضيفاً أن «نظرة مشتركة» تجمع طهران والحوثيين في اليمن، وتطرق إلى حرب غزة، مشدداً على أن مواجهة الاحتلال «أمر لا يقبل النقاش حوله»، وأكد أن إيران تسعى إلى تعزيز العلاقات مع السعودية ومصر والأردن، وترغب في التوصل إلى استثمارات مشتركة مع تركيا.

الشريك الاستراتيجي» لبلاده. وأضاف: «إذا أجرينا حواراً وسلاماً وتعاوناً مع العالم، فلن ننسى أصدقائنا». ودعا إلى حل المشكلات مع مجموعة العمل المالي الدولي (فاتف) لإزالة إيران من على قائمتها السوداء، معتبراً أنه من دون حل هذه المشكلة والاتفاق النووي وإصلاح العلاقات مع العالم «لا يُمكن تحقيق رؤية الازدهار». وأكد ضرورة العمل على تحقيق الوفاق الوطني في الداخل والعمل «بداً واحدة» لحل المشكلات، ورداً على سؤال عما إذا كانت طهران قد زودت الحوثيين في اليمن بالصواريخ

في 24 سبتمبر/ أيلول الحالي، وحول إمكانية لقائه الرئيس الأميركي جو بايدن خلال الزيارة، قال «عليهم أن يبرهنوا حسن نياتهم أولاً، لكي نرى هل إنهم متمسكون بالتزاماتهم أم لا؟ لأنهم أغلقوا جميع الطرق أمامنا»، بحسب وكالة إرنا. وأضاف أن على الأميركيين «أن يظهروا أنهم لا يناصروننا العدا، نحن لم نؤسس قواعد لنا حول بلدهم، ولم نضع عقوبات عليهم، بل إننا أشقاء مع الشعب الأميركي». ونفى إرسال إيران أي أسلحة لروسيا منذ توليه السلطة، مشدداً على أن الصين «ستكون

اشتراط الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان (الصورة)، أمس الاثنين، في المؤتمر الصحافي الأول له منذ فوزه بانتخابات الرئاسة في يوليو/ تموز الماضي، والذي عقده في طهران، أن توقف الولايات المتحدة سياسة العدا تجاه بلاده، للتواصل مباشرة معها. وأكد أن إيران سترد على أي اعتداء إسرائيلي عليها، لكنها لن تبادر إلى الحرب. وقال بزشكيان إنه سيتوجه لحضور أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة



## غزة

### مدارس الخيام

لم تمنع حرب الإبادة على غزة انتشار مبادرات تعليمية بجهود ذاتية داخل الخيام للحد من كارثية حرمان 620 ألف تلميذ من عام دراسي ثانٍ.

19.18

مدرسة - خيمة في مجمع اليمن السعيد الطبي، جباليا، يوليو 2024 (عمر الفطاح/فرانس برس)

## سياسة

## الحدث

## يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي لفترة طويلة في غزة، عبر إعادة ارسال لواء الى وسط القطاع، حيث يقع محور نتساريم الذي يقسم القطاع الى قسمين، شمالي وجنوبي، وأعلن جيش الاحتلال، أمس الاثنين، إعادة اللواء الخامس الى العمليات العسكرية ووسط قطاع غزة، بعد سحبه نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس جحير السنوار، في رسالة وجهها إلى زعيم جماعة «انصار الله» الحوثيين، أن الجيش الإسرائيلي، في العملية النوعية أرسلت رسالة واضحة للعدو بأن تأثير جيئات الإنساد بدأ يأخذ منحى أكثر فعالية، وأعظم تأثيرا على طريق حسم المعركة لصالح شعوبنا الأبية الحرة».

## وشدد على أن «المقاومة بخسر، وإن ما يعلنه العدو مفضح، أكاذيب وخرق نفسه»، موضحا أن «المقاومة قد أعدت نفسها لخوض معركة استنزاف طويلة تكسر إرادة العدو السياسية، كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية»، وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أمس الاثنين، نقلاً عن وسطاء عرب في محادثات وقف إطلاق النار، أن السنوار يعتمد على نظام تواصل

### مطالبة بحماية المدنيين

شارك مئات المقاربية، مساء أول من أمس الاحد، في مدينة الجديدة غربي البلاد في تظاهرة تضامية مع غزة، محذرين من خطورة توسيع إسرائيل رفعة الحرب، ورد المحتجون شعارات في المسيرة، التي جاءت بعض شوارع المدينة، تطالب بحماية المدنيين في القطاع، خاصة ان إسرائيل تهدد «بتوسيع رفعة الحرب». ودان المشاركون بالمشيرة التي دعت إليها الهيئة المصرية للحرية قضايا الامة (غير حكومية)، «الدعم اللامشروط للحرب لإسرائيل».

عصران من شرطة الاحتلال في الخليل، أول من أمس (تاجر الصباح/الناضول)

«بدائي» مكون من الملاحظات المكتوبة بخط اليد والرُّسل والرموز، و غالباً ما تكون الرسائل مشفرة. جمع المعلومات الاستخبارية الإسرائيلية، أقمار اصطناعية أظهرت إقدام جيش الاحتلال الإسرائيلي على توسعة محور نتساريم الذي يقسم قطاع غزة إلى قسمين؛ شمالي وجنوبي، وأعلن جيش الاحتلال، أمس الاثنين، إعادة اللواء الخامس إلى العمليات العسكرية ووسط قطاع غزة، بعد سحبه نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس جحير السنوار، في رسالة وجهها إلى زعيم جماعة «انصار الله» الحوثيين، أن الجيش الإسرائيلي، في العملية النوعية أرسلت رسالة واضحة للعدو بأن تأثير جيئات الإنساد بدأ يأخذ منحى أكثر فعالية، وأعظم تأثيرا على طريق حسم المعركة لصالح شعوبنا الأبية الحرة».

وشدد على أن «المقاومة بخسر، وإن ما يعلنه العدو مفضح، أكاذيب وخرق نفسه»، موضحا أن «المقاومة قد أعدت نفسها لخوض معركة استنزاف طويلة تكسر إرادة العدو السياسية، كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية»، وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أمس الاثنين، نقلاً عن وسطاء عرب في محادثات وقف إطلاق النار، أن السنوار يعتمد على نظام تواصل

## السنوار يتحدث عن استعداد «حماس» لحرب استنزاف طويلة... وإسرائيل تعيد لواءً إلى محور نتساريم

# الاحتلال يتمسك بوسط غزة

حفا | **لينا ريداني**

**غزة - العربي الجديد**



بعد أيام من كشف صحيفة ديربيوتات حرو و سوتايصور ديربيوتات الاحتلال الإسرائيلي على توسعة محور نتساريم الذي يقسم قطاع غزة إلى قسمين؛ شمالي وجنوبي، وأعلن جيش الاحتلال، أمس الاثنين، إعادة اللواء الخامس إلى العمليات العسكرية ووسط قطاع غزة، بعد سحبه نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وأكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس جحير السنوار، في رسالة وجهها إلى زعيم جماعة «انصار الله» الحوثيين، أن الجيش الإسرائيلي، في العملية النوعية أرسلت رسالة واضحة للعدو بأن تأثير جيئات الإنساد بدأ يأخذ منحى أكثر فعالية، وأعظم تأثيرا على طريق حسم المعركة لصالح شعوبنا الأبية الحرة».

وشدد على أن «المقاومة بخسر، وإن ما يعلنه العدو مفضح، أكاذيب وخرق نفسه»، موضحا أن «المقاومة قد أعدت نفسها لخوض معركة استنزاف طويلة تكسر إرادة العدو السياسية، كما كسر طوفان الأقصى إرادته العسكرية»، وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، أمس الاثنين، نقلاً عن وسطاء عرب في محادثات وقف إطلاق النار، أن السنوار يعتمد على نظام تواصل

إلى سلسلة من الرسل قد يكون بعضهم من المدنيين، وغالباً ما تكون الرسائل مشفرة برموز مختلفة للمسلمين مختلف ظروف والأوضاع المختلفة. وأكد ضرورة السنوار وأسرى آخرون أثناء وجودهم في السجون الإسرائيلية. وسحث رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد

الرحمن بن جاسم ال ثاني في الدوحة مع رئيس مجلس العموم البريطاني ليدسي هويل تطوُّرات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعبر وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، في مؤتمر صحافي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أمس الاثنين، أن بلاده هي أكثر دولة متضررة من



طفف وسط الدمار في خانونس، أمس (شار طالب/ فرانس برس)

## تمسكت مصر بضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة

**ارتفع عدد شهداء العدوان إلى 41226 والجرحى إلى 95413**

التصعيد في البحر الأحمر، بسبب الخسائر التي تكبدتها قناة السويس، مؤكداً أن إنهاء الحرب على قطاع غزة هو «الحل اللازم لمعالجة جذور للصعيد». وأكد ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من قطاع غزة، بما في ذلك الحائط الفلسطيني من معبر رفح ومحور فيلادلفي (صالح الدين)، على الحدود مع مصر.

وأعلن جيش الإسرائيلي، أمس الاثنين، إعادة اللواء الخامس إلى العمليات العسكرية ووسط قطاع غزة، بعد سحبه نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وقال الجيش، في بيان: «عاد جنود اللواء الخامس للمناورة (العمليات العسكرية) ووسط قطاع غزة»، حيث يوجد محور نتساريم الذي يفصل شمال القطاع عن الوسط والجنوب وأضاف الجيش أن «جنود اللواء اكفوا خلال الأيام القليلة الماضية سلسلة من التدريبات والتخريبات في مركز التدريب البري. وفتت القوات تدريبات ومناورات بمناطق مفتوحة ومبينة ورفعت كفاءة العملياتية استعداداً لمهمة وسط قطاع غزة». وأشار

إلى أن هذه القوات أكملت الاستعدادات الوجيهة وأجرت تدريبات على التنقل والاستعدادات والاستجابة الطبية الفورية استعداداً للقتال». ووفق بيان الجيش، فإن جنود اللواء الخامس اقتتلوا في قطاع غزة لأشهر طويلة في بيت حانون وخزاعة والتدريب الساطع للقطاع (عرب غزة)». وكانت صحيفة يديوت احرونوت قد قالت، في 126 أغسطس/ آب الماضي: «نشرت صور أقمار اصطناعية جديدة في الأيام الأخيرة تظهر توسع محور نتساريم في وسط قطاع غزة». وتابعت: «في الأونة الأخيرة يعمل الجيش الإسرائيلي على توسيع المحم». وأضافت: «جرى إنشاء أربع نقاط عسكرية كبيرة في المحر، لإقامة دائمة لمئات الجنود».

وفي حين أبلغ وزير الأمن الإسرائيلي يواف غالانت وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، في اتصال هاتفي، أمس الاثنين بحسب بيان لمكتب غالانت، أن احتمال التوصل إلى إطار متفق عليه في الساحة الشمالية يتقدم مع استمرار حرب الله في ربط نفسه) بحماس، فإنه شدّد على أنه «في أي سناريو محتمل، ستواصل المؤسسة الدفاعية الإسرائيلية العمل بهدف تفكيك حماس وضمان عودة الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة، بأي وسيلة». وادت ثلاث غارات إلى استشهاد 18 شخصاً في قطاع غزة، بينهم خمس نساء وأربعة أطفال. وسوّت غارة شنت فجر أمس الاثنين منزلًا بالأرض في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة، وادت إلى استشهاد عشرة أشخاص، بينهم أربع سيدات وطفلان. وأكد مستشفى العودة، الذي استقبل الجنامين، الحميلية وقال إن 13 شخصاً آخرين أصيبوا وأسفرت غارة أخرى على منزل في مدينة غزة عن استشهاد ستة أشخاص، بينهم امرأة وطفلان، وفقاً لبيان الدفاع المدني في غزة. واستشهد شخصان في غارة على مدينة رفح جنوب القطاع، وفق ما أفاد به الدفاع المدني. وأعلن مصدر طبي في مستشفى ناصر في مدينة خانونس، أن أربعة فلسطينيين، بينهم طفلة، بصف إسرائيل استخدم مخزراً يرتاده مهاجرون منتظمة تزعّم ثل إيبان أنها «امنة» غرب المحافظة جنوب قطاع غزة. كذلك استشهد ثلاثة فلسطينيين جراء قصف استهدف تجمعاً لمواطنين في محيط ابراج الندى شمال قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان، ارتفاع حصيلة شهداء العدوان إلى 41226 على الأقل، وقالت الوزارة في بيان إبان استم خلال الساعات الـ 24 الماضية حتى صباح أمس الاثنين 20 شهيداً نقلوا إلى المستشفيات، لافتة إلى أن عدد الجرحى الإجمالي ارتفع إلى 95413 منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

### تقرير



من تظاهرة في صفاة دعما لغزة، أغسطس الماضي (محمد حود/ Getty)

## الحوثيون: إسقاط ثالث مسيرة أميركية في أسبوع

أعلنت جماعة الحوثيين في اليمن، أمس الاثنين، إسقاط مسيرة أخرى أميركية الصنع من طراز «إم كيو 9 ريبير»، وذلك غداة احتفالها أول من أمس الأحد، بصف ثل إيب، بصاروخ قالت إنه فرط صوتي، ويتقنيات عالية، علماً أن الصاروخ تمكن من الإفلات من منظومة الدفاع الإسرائيلية، ولو بشكل جزئي، وهو ما يحقق فيه جيش الاحتلال.

ولم يعلق الجيش الأميركي، أمس، على إعلان الحوثيين إسقاط المسيرة فوق محافظة نثار، جنوب غربي اليمن، فيما تمّ تداول مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر ما يبدو أنه قصف بصاروخ أرض - جو، وحطاً بمسيرة تمسّته لملئمناذر على الأرض. كما أظهرت مقاطع مصورة أخرى مسلحين تابعين للجماعة محتشدين حول حطام مستهل، حيث ظهرت مروحة تشبه تلك التي تستخدم في الطائرات المسيرة المسلحة. وكان الحوثيون قد أعلنوا في مرتين سابقتين خلال الأسبوع الماضي، في 10 و7 سبتمبر/ أيلول الحالي، إسقاط مسيرة أميركية، دون تقديم دليل. علماً أنه منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وما لحقه من «عمليات إسناد» حوثية لغزة، ما استدعى انتشاراً أميركياً في المنطقة، تم تنفيذ الولايات المتحدة وبريطانيا بدءاً من يناير/ كانون الثاني الماضي ضربات قالت إنها تستهدف مواقع للحوثيين في اليمن، أعلنت الجماعة مراراً عن إسقاط مسيرات أميركية من الطراز ذاته، من جهته، حدّد المتحدث العسكري باسم الحوثيين، يحيى سريع، أمس، هوية الطائرة المسلحة المسيرة، بأنها من طراز «إم كيو -9»، مؤكداً أنها الخالقة

كاميرات مراقبة من جهته أكد رئيس مجلس قروي أم صفا، شمال غربي رام الله، مروان صبا، «العربي الجديد»، أن مجموعة من المستوطنين اقتحموا، صباح أمس، منطقة جبل الراس، شمالي الغربية، حيث نصبوا خياماً وأقاموا بؤرة استيطانية جديدة في المنطقة. وأشار صبا إلى أن المستوطنين الذين ينتمون لمستوطنة عميرت، القائمة لحماية جيش الاحتلال، بنودها حدّرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية في تصعيد جرائم المستوطنين في الضفة الغربية «والتي كان آخرها اعتداءاتهم على التجمعات البدوية في الأغوار، وهجومهم على الطلبة والمعلمين في مدرسة عين الكعابنة الأساسية شمال غربي أريحا». واعتبرت في بيان أمس، أن تلك الجرائم وترجمة سياسية الحكومة الإسرائيلية وشروعاً على تنفيذها وزارة منظر فون أمثال (وزير المالية بتسليل)، سموتريش (وزير الأمن القومي إيتان) بن غفير، بدعم وحماية جيش الاحتلال وادّرع المختلفة، في محاولة لحسم مستقبل الضفة الغربية عن طريق تسريع جريمة الضم التدريجي.»

في غضون ذلك قال الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، إن طواقمه تعاملت مع إصابة بالرصاص الحي في الفخخ خلال مواجهات في مخيم الدهيشة في بيت لحم. واقطعت قوات الاحتلال مخيم الدهيشة ومطقة قوات الاحتلال مخيم الدهيشة ومطقة عميرت في بيت لحم، حيث اندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال. وذكرت «وفا» أن القوات الإسرائيلية اعتقلت ثلاثة مواطنين من كاميرات مراقبة من جهته أكد رئيس مجلس قروي أم صفا، شمال غربي رام الله، مروان صبا، «العربي الجديد»، أن مجموعة من المستوطنين اقتحموا، صباح أمس، منطقة جبل الراس، شمالي الغربية، حيث نصبوا خياماً وأقاموا بؤرة استيطانية جديدة في المنطقة. وأشار صبا إلى أن المستوطنين الذين ينتمون لمستوطنة عميرت، القائمة لحماية جيش الاحتلال، بنودها حدّرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية في تصعيد جرائم المستوطنين في الضفة الغربية «والتي كان آخرها اعتداءاتهم على التجمعات البدوية في الأغوار، وهجومهم على الطلبة والمعلمين في مدرسة عين الكعابنة الأساسية شمال غربي أريحا». واعتبرت في بيان أمس، أن تلك الجرائم وترجمة سياسية الحكومة الإسرائيلية وشروعاً على تنفيذها وزارة منظر فون أمثال (وزير المالية بتسليل)، سموتريش (وزير الأمن القومي إيتان) بن غفير، بدعم وحماية جيش الاحتلال وادّرع المختلفة، في محاولة لحسم مستقبل الضفة الغربية عن طريق تسريع جريمة الضم التدريجي.»

**ارتفع عدد شهداء الضفة إلى 705 منذ «طوفان الأقصى»**

**ارتفع عدد شهداء الضفة إلى 705 منذ «طوفان الأقصى»**

## شرفاً غرّب

**امير دولة قطر يزور كندا**



استعرض امير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (الصورة)، مع رئيس مجلس العموم في البرلمان البريطاني، ليدسي هويل، أمس الاثنين، «العلاقات والصداقة والتعاون الاستراتيجي» بين البلدين، والجزن التطورات إقليمياً ودولياً». ووفق الديوان الأميري القطري، فإن امير دولة قطر سيؤور، اليوم الثلاثاء، كندا، حيث يلتقي رئيس الوزراء جاستن ترودو، ليبحث «تعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة عدد القضايا الإقليمية والدولية». (فدّ العربي الجديد)

**قصف تركي على مخيم مخمور**

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب، في إقليم كردستان -العراق، أمس الاثنين، أن طائرة مسيرة تركية استهدفت، صباح أمس، تجمعاً للعناصر حزب العمال الكردستاني داخل مخيم مخمور، ضمن محافظة نينوى، والذي يضم نازحين اكرا من تركيا، موضحاً في بيان أن القصف تسبب بمقتل شخص وإصابة اثنين آخرين. من جهته، قال مصدر أمني عراقي في «قصة» د عمليات نينوى بالجيش، لـ «العربي الجديد»، أن المخيم لا يخضع لإشراف الجيش العراقي، لذا من الصعوبة معرفة حجم الخسائر.

(العربي الجديد)

**اعتداء على نساء باحتجاجات في عميرت**

جرحت نساء في ريف مدينة غفرين شمالي حلب، والتي تسطر عليها فصائل الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، خلال تظاهرة نسائية رافضة لفرض إتاوات مالية على اشجار الزيتون، وقال مصدر من قرية كاخرة، التي وقعت فيها الحادثة، لـ «العربي الجديد»، أمس الاثنين، إن أربع نساء أصيب بجروح، أول من أمس الأحد، من جراء الاعتداء عليهن بالعصي والهراوات من قبل فصيل سليمان شاه.

(العربي الجديد)

**الأسد يستقيل شويغو في دمشق**

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس الاثنين، سكرتير مجلس أمن الاتحاد الروسي، سيرغي شويغو (الصورة)، في دمشق، وفق موقع الرئاسة، حيث بحثا «مجموعة من الملفات ذات الصلة بالأمن الدولي والإقليمي وكذلك العلاقات الثنائية بين سورية وروسيا، وأفاق تعزيزيها» خدمة لمصلحة البلدين.»



**إدانة عربية للاحتياز «هيومن رايتس ووتش»**

أصدرت أكثر من مائة نقابة وإطار ومنظمة مدنية وحقوقية في الوطن العربي، رسالة مفتوحة تتهاجم فيها منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية، على خلفية التقرير الذي نشرته حول السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والذي تهمت فيه من دون أدلة فصائل المقاومة الفلسطينية بارتكاب «جرائم حرب». ووقع على الرسالة التي حصلت عليها «العربي الجديد»، أمس الاثنين، والتي أطلقها المجتمع المدني الفلسطيني، عشرات النقابات والأحزاب والمنظمات من فلسطين ومصر والمغرب والأردن والكويت وتونس والبحرين.

(العربي الجديد)

## سياسة

## الحدث

توحيب مؤشرات في إسرائيل باحتمال شن حرب شاملة على لبنان، وذلك على ضوء الأنباء عن نية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استبدال وزير أمنه يوآف غالانت بجدهون ساعر، في محاولة للدفع قدماً باتجاه التصعيد مع حزب الله، بما يُنذر بنشوب حرب لبنان الثالثة بعد حربي 1982

# حرب لبنان الثالثة

# انقسام داخلككومة نتنياهو على توقيت العملية

ببروت - ريتا الجلال
حيفا - نايان ريتاني



اظهر الحراك السياسي الإسرائيلي، أمس الاثنين، نياتاً خصوصاً بعدما ارتبطت الأنباء عن نية رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وإقالة وزير الأمن يوآف غالانت، بتصعيد المواجهات مع لبنان، بما يُنذر بنشوب حرب لبنان الثالثة، بعد اجتياح بيروت في عام 1982 وعدوان صف 2006.
تصعيد تزامن مع وصول المبعوث الأميركي عاموس هوكتشتاين إلى تل أبيب، وبدئه مشاورات مع نتنياهو وغالانت والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ.

وكانت وسائل إعلام عبرية قد أفادت، أمس الاثنين، بأن نتنياهو يستعد لإقالة غالانت خلال الفترة القريبة، ويسعى في المقابل لتعيين رئيس حزب اليمين الجديد الثاني في الختيس جدهون ساعر مكانه. وكان ساعر قد انضم إلى حكومة الطوارئ التي تشكلت بعد بدء العدوان على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، واستقال في مارس/

أذار الماضي لعدم رضا عن طريقة اتخاذ القرارات من قبل مجلس الحرب ورفض صفه إليه رغم مطالبته بذلك. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان) عبر موقعها الإلكتروني، عن مسؤولين في ديوان نتنياهو، لم تُسمّه، قوله إن مقررين من رئيس الحكومة يجررون مقاضات مع ساعر لاستبدال غالانت في المنصب، في وقت أعلن ديوان رئيس الحكومة عن التخلي بر بشأن مقاضات مع جدهون ساعر ليستصححه كما أن ساعر يفي أي مقاضات بشأن توليه منصب وزارة الأمن.

وقال بيان الخارجية المصرية، إن كامل

تسعه مصر من وراء

زيارة رئيس الاستخبارات

العامة اللواء عباس

كامل، ووزير الخارجية

بدر عبد العاطي، إلى

السمره، لتعزيز دبلوماسية

المصالح المشتركة مع

إريتريا

التاهرة.
العربي الجديد
زار كل من رئيس الاستخبارات العامة المصرية اللواء عباس كامل، ووزير الخارجية بدر عبد العاطي، العاصمة الإريترية أسمرة، السبت الماضي، حيث التقيا الرئيس الإريترى أساس افوري، لبحث «التطورات السياسية والأمنية في المنطقة» وتحسين العلاقات المصرية. ومرت زيارة الوزيرين المصريين مرور الأخرى، وعزلتها الخارجية المصرية، التي اكتفت بنشر البيان «المختص»، كما أن نشرها الخارجية عن الزيارة، وهو ما فسره مراقبون بأنه يعكس السياسة المصرية في تجنب تصدّد لغة التصريحات في مواجهة إثيوبيا (المنافس الإقليمي الأكبر لمصر)، لا سيما بعد شكوى أدريس أبابا إلى مجلس الأمن الدولي مما وصفته ب«تهديد مصر المتكرر باستخدام القوة ضد إثيوبيا في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة».

وجاءت الزيارة وسط تحديات محدّدة لقوى إقليمية في منطقة القرن الأفريقي، تُعدّنها قوى دولية أخرى اختارت كل منها أن تفضّ خلف كل طرف بمعينه كما جاءت بينما تسعى إثيوبيا، والتي تعتبر قوة كبيرة في المنطقة، إلى توسيع نفوذها عبر نشر قوات لها في المنطقة تحت لواء الاتحاد الأفريقي، وعبر الوصول إلى ميثاق الأمم ومستقر على البحر الأحمر، وذلك بعد أن أعلنت بناء سد النهضة الذي يشكل تهديداً «وجودياً» لمصر التي تخشى من توسع النفوذ الإثيوبي.

دبلوماسية «المصالح المشتركة»
وقال بيان الخارجية المصرية، إن كامل

تسعه مصر من وراء

زيارة رئيس الاستخبارات

العامة اللواء عباس

يبدو ونتنياهو متحمساً مع جنرالاته لشن الحرب الآن، فإن غالانت يريد الحرب ولكن بعد إبرام اتفاق غزة الذي يعزّله نتنياهو.
وأسس الاثنين، وفي خضم هذه الخلافات، نقل موقع صحيفة يدعوت احرونوت عن غالانت قوله إنه «لا يوجد احتمال للتوصل إلى اتفاق مع حزب الله»، مندداً على أن «هناك فقط احتمالاً واحداً في ما يتعلق بحزب الله وهو الضرب بكل قوة».

وكانت غالانت قد أجرى مشاورات مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، ليل الأحد -

ملزمة بإبعاد حزب الله من جنوب لبنان وإعادة السكان إلى منازلهم بأمان» في سياق متصل، أضافت صحيفة إسرائيل هيوم العبرية، أمس الاثنين، بأن قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي اللواء أوري غوردن أوصى في مناقشات مع أوستن، وبحث الطرفان «الجهد المختلفة لإعادة المخططفين (المحتجزين الإسرائيليين إلى قطاع غزة)، والالتزام بإعادة سكان المسهل إلى منازلهم بعد تبخير الوضع الأمني»، وقال غالانت إن «دولة إسرائيل

التي

من شأنها أن تسمح للجيش الإسرائيلي بتفصيل مثل هذه الخطوة في وقت غير طويل باتت مهية، «حيث قُتل خلال الأشهر الـ11 من هجوم العبرية، أمس الاثنين، بأن قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي اللواء أوري غوردن أوصى في مناقشات مع أوستن، وبحث الطرفان «الجهد المختلفة لإعادة المخططفين (المحتجزين الإسرائيليين إلى قطاع غزة)، والالتزام بإعادة سكان المسهل إلى منازلهم بعد تبخير الوضع السياسي»، وأضاف غوردن في الظروف التي



زورج من الوالين، أول من أمس الأحد (ربيع ضاهر، فرانس برس)

و2006. وفي الوقت الذي تتلاحق فيه التطورات السياسية، كان المبعوث الأميركي عاموس هوكتشاين يجري لقاءات، وصفها إعلام عبري بـ«الأخيرة لمنع التصعيد على جبهة لبنان»، مع المسؤولين الإسرائيليين

التي

## سياسة

# قضية

**يطمح النظام السوري لإغراق لجنة الاتصال العربية المعنية بسورية بالتفاوض، طبقاً لقول مشهور لوليد المعلم. إغراق يترجم بتحويل اتفاق اللجنة مع دمشق، والتي تشكلت واجتمعت لأول مرة، العام الماضي، إلى مادة للمفاوضات لا للتنفيذ**

# لجنة الاتصال العربية



## هدايا مجانية

شدّد نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، عبد المجيد بركات، لـ«العربي الجديد»، على أن النظام السوري «لم يقدّم للدول التي طبّحت معه» أي تنازلات، مقابل بوابر حبت اللبنة التي بدأ بها تجاهه»، مشيراً إلى أنها تلك التنازلات «لا أتت بحد هدايا مجانية له».



لجنة الاتصال العربية في اجتماع، 1 مايو 2023 (Getty)

يباني عثان (مايو 2023) وجدة (إبريل/نيسان 2023) اللذين سبقا العودة ولا تبدو الملفات الرئيسية التي تعنى اللجنة الوزارية بمحتلها وحلها، محل تجاوب من قبل النظام، لا سيما إعادة اللاجئين وتهريب وتصنيع الخدرات، إضافة إلى إيجاد صيغ للحل السياسي بما ينسجم مع القرار الأممي 2254 للعام 2015 (قرار مجلس الأمن الخاص بوقف إطلاق النار والانتقال السياسي)، بعد أن تمتد دول عربية، بقيادة الأردن، مبادرة للانهراط بحل الأزمة السورية ضمن الميت العربي، دون الخروج عن العادة الأممية.

فقد كانت أولى بوادرها في الاجتماع الوزاري لدول الخليج مع وزراء خارجية كل من مصر والأردن والعراق في جدة، منتصف إبريل من العام الماضي. كما عقد اجتماع آخر في عثان، في مايو من العام ذاته، حضره حينها وزراء خارجية السعودية (فيصل بن فرحان) والعراق (فؤاد حسين) ومصر (سامح شكري وقدها) والأردن (إمين الصفدي)، إلى جانب استعاءه وزير خارجية النظام فيصل المقداد للاجتاع، والذي أفضى إلى تعني المبادرة الأردنية

الوجهة: **عماد كركس**

نجح النظام السوري في تحويل لجنة الاتصال الوزارية العربية المعنية بسورية، إلى مسار تفاوضي يضاف إلى عدد من المسارات المتفاوضية المتعددة التي أفرزها الحراك المناهض له منذ العام 2011. فمنذ اجتماع لجنة الاتصال العربية الأول، في أغسطس/ آب 2023، لم تعلن اللجنة عن أي نتائج تذكر حول اختصاصها الأساسي، أي التواصل مع النظام السوري لمخاطبة الملفات التي يطبل العرب حلولاً لها، لقاء عودة سورية للجامعة العربية، والتي جاءت في مايو/أيار 2023) مسبقاً على التفاوض ومشروطة في أن واحد. وتضم اللجنة وزراء خارجية كل من الأردن والسعودية ومصر والعراق ولبنان، والأمين العام لجامعة سورية مقعدها في الجامعة، إضافة إلى

للحل والقائمة على مبدأ خطوة مقابل خطوة. ثم تبنت الجامعة العربية المبادرة خلالها لسورية مقعدها، على أساس أعيد على تنفيذ المبادرة.

وحمل اجتماع لجنة الاتصال العربية في القاهرة، قراراً بتشكيل فريق من الخبراء لدراسة المواضيع التي تتابعها مع النظام السوري، مع الإشارة إلى أن الاجتماع المقبل للجنة سيكون في العاصمة العراقية بغداد، في موعد يحدد لاحقاً. ويشي ذلك، بأن النظام نجح في جعل اللجنة تسير مسارا طويل الأمد، إذ يتضمن اجتماعات تقنية للخبراء، ما يعني تقديم الأوراق والمقترحات والرد عليها، ما يسمح له بالماطلة والعزّ فوق المحطات والأحداث واستفاد الوقت.

رفض عبد المجيد بركات، نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، المتعلق على إمكانية التواصل مع هذه اللجنة. لكنه أشار، خلال حديث مع «العربي الجديد»، إلى أنه «ليس من الضروري أن تقضي المبادرة العربية، التي أقرت اللجنة وأعادتها النظام إلى الجامعة العربية، إلى حل سياسي شامل للقضية السورية، بل على العكس تماماً، فالنظام أثبت أنه غير قادر على إعادة التعميم، وغير قادر على القيام أو الالتزام باستحقاقاته الداخلية والخارجية»، وأوضح أن «النظام استطاع من خلال المبادرة وإعادته للجامعة العربية، أن يلعب على وتر بعض المحداث المتأخلة لبعض الدول العربية لبناء قنوات تواصل ثنائية، بالانتقال من مرحلة التتسويق الأممي، إلى الإنساني، ثم الاقتصادي والسياسي في نهاية المطاف». وبالتالي فهذه العملية، وفق بركات، «أي المبادرة ومتابعها من قبل اللجنة، لا تصب بهذه الحالة، في جهد شامل لحل الأزمة السورية»، لافتاً إلى أنه «قد خذرتا في الائتلاف بأن أثر إيجابي على الحل المستدام، فهناك مقررات دولية، لا سيما القرار 2254، والذي من المفترض أن يبني على أساسه أي تصور للحل الشامل في البلاد».

من جهته، أشار الحلل السياسي السوري باسل معراوي إلى أن «العرب يعملون قبل غيرهم على نظام الرئيس السوري بشار الأسد يتقن مبدأ المناورة، ولكن بوجهها السلمي وليس الإيجابي، فهو يربح الوقت ويبرهن على حدوث متغيرات تصب في صالحه». وأضاف في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «النظام لا يخفي ذلك وهناك قول علني شهير لوزير خارجيته السابق (وليد المعلم) حول الإغراق بالتفاوض، حين كان يخاطب المجتمع الدولي الذي بدأ تصدر البيانات والقرارات الدولية التي تحض على الحل السياسي». غير أن معراوي رأى أن الأسد لم يستطع خداع الدول العربية ولجنة الاتصال بالذات وإغراقها بالتفاصيل إلى الآن، فيما كانت المطالب العربية واضحة منه والتي كانت شروطاً لعودته لتسغل مقعد سورية في الجامعة العربية»، وأضاف أن «الأسد فشل في تطبيق أي من الشرط، مع إصرار لجنة الاتصال العربية على بند جوهرى وهو الشروع في الحل السياسي المستدلى القرار الدولي 2254».

ورأى معراوي أن «الأسد قرأ المشهد بشكل خاطئ، واعتبر أن إعادة الإعمار له منفعة له خزان المال العربي لاحقاً، وهو بالفعل يرايد المال أكثر بكثير من الشرعية العربية لأنه يواجه خطراً داخليه كبيرة، في ظل عدم قدرة حليفه الصينيين (روسيا وإيران) على إنقاذه اقتصادياً وبنيته الحاضنة انقجار احتقان داخلي في بيئته الحاضنة بسبب الأوضاع المعيشية المتردية أولاً وعدم قدرة النظام على بيعهم البرهه والأمال بقطف ثمن الانصهار المزعوم ثانياً».

# تقرير

لتر: **فخر العرب**

باشر فرع جهاز الأمن والمخابرات التابع لجماعة الحوثيين منذ مطلع سبتمبر/أيلول الحالي حملة اعتقالات، طالوت العشرات من أبناء محافظة إب وسط البلاد، بسبب استعداداتهم لإحياء ذكرى ثورة 26 سبتمبر 1962. و‏ثورة 26 سبتمبر قامت في شمال اليمن عام 1962 ضد الملكة المتوكلية اليمنية، حين تم إعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية بدلاً عنها، وأقيمتها حرب أهلية بين الموالين للمملكة المتوكلية للمؤمنين من السويدي (الملكيين) والموالين للثورة وللجمهورية المدعومين من مصر (الجمهوريين) واستمرت الحرب ثماني سنوات (1962-1970).

وتركّزت معظم عمليات الخطف في مديرية السدة (من مديريات إب)، معقل قائد ثورة 26 سبتمبر علي عبد المغني. وتحدثت مصادر حقوقية لـ«العربي الجديد»، أن الحوثيين بقيادة مدير أمن مديرية السدة العقيد علي الشبلي اعتقلوا ما لا يقل عن 20 شاباً في المديرية بتهمة الأعداد للاحتفال بذكرى الثورة. وأوضحت المصادر أن «حملة الاعتقالات الحوثية شملت عشرات الناشطين داخل مديرية إب أيضاً، بينهم الناشءة محمد الكثيري، وعبد الحكيم الغفيري، ومصطفى حاتم، و‏رعد سعيد قاسم». وأشارت إلى أن «القسام الشرطة التابعة للحوثيين أرغمت بعض المعتقلين على التوقيع على تعهدات خطية بعدم المشاركة أو الأعداد لأي احتفال بذكرى ثورة 26 سبتمبر». وأضافت المصادر أن «الأجهزة الأمنية التابعة للحوثيين اجتمعت بمديري المدارس في إب وحذرتهم من إقامة أية احتفالات بذكرى سبتمبر، وفرضت عليهم المشاركة في فعالية الولد النديوي و‏ذكرى الانقلاب الحوثي في 21 سبتمبر».

وانتجج الحوثيون منذ سنوات سياسة قمع المعتقلين بذكرى ال 26 سبتمبر، وقد شنوا في العام الماضي حملة اعتقالات مماثلة في عدد من المحافظات، أبرزها العاصمة صنعاء ومحافظه إب، إذ بلغ عدد المعتقلين حينها أكثر من 1200 معتقل ومنذ انقلاب الحوثيين على الدولة في

تبقت ذكرى ثورة 26 سبتمبر اليمنية عصية على الطمس بين اليمنيين، على الرغم من حملة الاعتقالات الحوثية بحق المحفليين بها في محافظة إب، بينما يحرص أنصار الثورة على الاحتفال بها

# ثورة 26 سبتمبر

# حملة اعتقالات حوثية عشية ذكراها

لاقت انتشاراً واسعاً من خلال تسجيل بيان الثورة في مقطع فيديو صغير، فتحوّلت الفكرة إلى «ترند»، قام بتطبيقه الرجال والنساء والأطفال على حد سواء.

وحول ذلك قال النهمي لـ«العربي الجديد»: «نحن ضمن شردنا الانقلاب الحوثي والحرب

21 سبتمبر 2014 تزايد حجم الاحتفالات الشعبية في ذكرى ثورة 26 سبتمبر تعبيراً عن رفض الانقلاب الحوثي، خصوصاً في مطع كل شهر سبتمبر في المدارس، فضلاً عن تنظيم احتفالات شعبية، مع إيقاد الشعل ليل 26 سبتمبر على رؤوس الجبال وفوق أسطح المنازل وفوق القلاع التاريخية المشاركة أو الأعداد لأي احتفال بذكرى ثورة 26 سبتمبر». وأضافت المصادر أن «الأجهزة الأمنية التابعة للحوثيين اجتمعت بمديري المدارس في إب وحذرتهم من إقامة أية احتفالات بذكرى سبتمبر، وفرضت عليهم المشاركة في فعالية الولد النديوي و‏ذكرى الانقلاب الحوثي في 21 سبتمبر».

وانتجج الحوثيون منذ سنوات سياسة قمع المعتقلين بذكرى ال 26 سبتمبر، وقد شنوا في العام الماضي حملة اعتقالات مماثلة في عدد من المحافظات، أبرزها العاصمة صنعاء ومحافظه إب، إذ بلغ عدد المعتقلين حينها أكثر من 1200 معتقل ومنذ انقلاب الحوثيين على الدولة في



الاحتفال بذكرى الثورة في صنعاء، 26 سبتمبر 2022 (محمد حمود/Getty)

الحدث

## أوكرانيا تدعو منظمات أممية لزيارة كورسك

عالية وامتحالاً كاملاً لمبادئ القانون الإنساني الدولي». من جهته، ندد الكرملين بالدعوة الأوكرانية، واعتبرها «استفزازاً»، وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميري بيسكوف: «نامل الوضع يتطوّر الانطلاق التوري في أجندة إصلاحات كبرى تنفّذ خلال 5 سنوات من الآن». وقال رئيس منظمة المناقشة التصورات والأفكار وليس ليعود الزائفة والشعبوية، وتعليقا على تطور حملات الانتخابات الرئاسية في تونس، رأى الحلل السياسي ماجد البرهومي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «انطلاقة الحملة هادئة وياهتة، إذ لا تكاد تشعر بها»، مضافاً أنه قد تحصل تطورات خلال الأسبوع الحالي «أن التونسي يعجز بالتراسبات أكثر من أي انتخابات أخرى». وبينّ البرهومي أنه «سبب موروث قديم، فالتونس يعتبر أن الرئيس بيده الحل والربط، وهو قادر على تغيير وضع البلاد، وهذا قد يكون صحيحاً لو كنا في نظام رئاسي»، موضحاً «أننا عشنا مع نظام الرئيس الأب مع وزير الحبيب بوقريعة ونظام الرئيس القوي مع الراحل زين العابدين بن علي، وبالتالي فإن ما تم توارثه هو فكرة أن الرئيس هو «الكل»، وأشار البرهومي إلى أنه «تمّ لمس عمداً المساواة، فليست هناك الحظوظ ذاتها لجميع المرشحين»، وحول الحملة الانتخابية الخارجية، «منذ الأيام الأولى لعملية كورسك، أظهرت قوات الدفاع الأوكرانية، كونها جيشاً أوروبياً متحضراً، احترافياً

## شرفاً خرب

**استقالة فرنسية ضد الاتحاد الأوروبي**



استقال الفرنسي تيبيري بريتون (الصورة)، امس الاثنين، من منصبه مفضلاً للسوق الداخلية في الاتحاد الأوروبي، بعد صدامه مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين، مشيراً إلى أنها «ذهبت من وراء ظهره لتسمية مسؤول فرنسي آخر لحل محله في المفوضية التالية»، وفي منشور على منصة (أكس تويتر سابقاً) يحتوي على خطاب استقالته إلى أعلى مسؤوليّة في الاتحاد الأوروبي، قال بريتون إن خطوة فون ديرلاين هي «شهادة أخرى على الأزمة التي نعيشها في المجموعة الأوروبية» و«تجسد استمرارها في مجموعة العمل»، وعلى الأثر كشف مكتب الرئيس إيمانويل ماكرون، أن باريس ستقترح تعيين وزير الخارجية سفيان ميشورنيه بدلاً من بريتون.

أوسيشيتيه برس، فرانس برس) (أسوشيتد برس، فرانس برس)

**تطور علاقات بوركينا فاسو ومالي والنيجر** كشف رئيس المجلس العسكري في مالي العقيد إسمي غويتا، مساء أول من أمس الأحد، أن بلاده ستصدر قريباً مع بوركينا فاسو والنيجر جوازات سفر بيومترية جديدة، حيث تتطلع الدول التي يحكمها عسكريون إلى تعزيز تحالفها، بعد انفصالها عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «الكوسا»، وقال غويتا في خطاب تلفزيوني: «سيتم طرح جواز سفر بيومترى جديد للتخالف بهدف توحيد وثائق السفر في منطقتنا المشتركة... سنستعمل على وضع البنية الأساسية اللازمة لتعزيز الاتصال بين أراضيها من خلال شبكات النقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.»

فرانس برس)

**الصين تفرج عن قس أميركي**

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، الاثنين، أن الصين أفرجت عن القس الأميركي بيفيد لين، الذي اعتقلته في عام 2006، مرتبة عن ترحيبها بذلك، وحكّم على لين بالسجن المؤبد بتهمة احتمال متعلقة بعقود، وفقاً وسائل إعلام أميركية، رغم إصرار واشنطن على أنه محتجز ظنماً.

فرانس برس)

**الإفراج عن نواب من حزب عمراء خان**

أفرت محكمة مكافحة الإرهاب في باكستان، امس الاثنين، بكفالة عن عشرة نواب من حركة الإنصاف»، حزب رئيس الوزراء السابق عمران خان. وكان قد أوقف 30 شخصاً على الأقل من الحزب، بينهم النواب العشيرة، الخالداء الماضي، بعد يومين من قيادتهم مظاهرة كبيرة في العاصمة إسلام آباد.

فرانس برس)

**بورك: حكومة فنزويلا ديكتاتورية**



وصف مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل (الصورة)، حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بأنها «ديكتاتورية»، خلال مقابلة أذيعت في قناة تلفزيونية. وقال بوريل في مقابلة مع تلفزيون تيليسكوب الإسباني، إن الأخراب السياسية في فنزويلا «تخضع لإلاف القيود، على أنشطتها، ماناً اسمي كل هذا؟ بالطبع، هذا نظام ديكتاتوري.»

فرانس برس)

فقا، فرانس برس، رويترز)

## سياسة

نجا الرئيس الأميركي السابق والمرشح الرئاسي، دونالد ترامب اول من امس الاحد، من محاولة اغتيال ثانية، على ما يبدو، طرحت علامات استفهام إضافية حول الأمن المحيط بمرشحي الرئاسة في الولايات المتحدة هذا العام، فيما يتمسك ترامب بأفكاره المتطرفة حيال خصومه

متهم قاتك في فاري اوكرانيا ومتمحس لضرب روسيا بالنووي

# محاولة ثانية لاغتيال ترامب



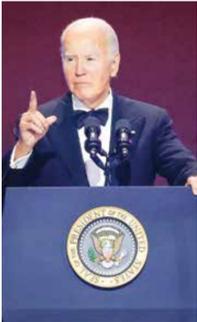
حصلت محاولة اغتيال المتطرفة الاء لصب لرابم الغولف في فلوريدا يوم الأحد (اليمين) كارل، فرانس برس)

يحمل أفكاراً لعالم مثالي خيالي، إلا أن كتابا سابقاً له نشره حول تجربته في أوكرانيا، يحمل دعوةً لشنّ حرب نووية على روسيا، فيما لا يمانع بتجنيد قراءه المُتحمسين للقتال إلى جانب كييف، بينما يدافع عن الاتفاق النووي الإيراني الذي انقلب عليه ترامب.

وأعلن جيهان «اف بي اي»، الأحد، أن ترامب «كان على ما يبدو هدفاً لمحاولة تسبب من أفكار المتهم، وهو كان على علمته أنه «امن ولم يُصَب بساذي». وأوضح جهاز الخدمة السرية أن واحداً أو أكثر من عملائه «فتحوا النار على مسلح»

## هاريس سعيدة وبوتين يشمت

تولت ردود الفعل داخل الولايات المتحدة وخارجها على محاولة الاغتيال الثانية التي تعرض لها دونالد ترامب اول من امس الاحد، حيث تبدي في لندن القلق من الصنف السياسي، فيما بدت موسكو شامئة



يابنغ في واشنطن السبت الماضي (كيبك/جيتي)

سبقتناك في بيان: «يجب أن نشال أنفسنا كيف نسمح لقاتل مرة أخرى بالاقتراب إلى هذه الدرجة من الرئيس ترامب»، مبيحة أنه «لا يزال هناك حتى الآن نقص في الإجابات عن محاولة الاغتيال المروعة في بنسلفانيا (السابقة لترامب) ونحن نتوقع أن يكون هناك تفسير واضح لما حدث اليوم (امس) في فلوريدا». إلى ذلك، أعرب رئيس الحكومة

أُصد على تخوم ملعب الغولف الخاص بترامب، وقد عُثر على بندقة من طراز إيه كيه 47 مع منظار بالإضافة إلى كاميرا فيديو من نوع غوبرو. وفي المشية به بسيارة سوداء لكن السلطات تعقبها بعدما نجح شاهد عيان في تحديدها. ولاحقاً أعلن رئيس الشرطة في بالم بيتش، ريك برانسون، أن «لدينا شخصاً قيد الاحتجاز ومشتبه به». وأضاف قُيد الاحتجاز كان يلعب الغولف عندما رصد أحد عملاء جهاز الخدمة السرية فوهة بندقة من خلف السياج ثم مطلق النار على مسافة من الرئيس

### دافع المتهم عن اغتيال ترامب عقابا له على إلغاء الاتفاق النووي مع إيران

بناء، وآخر محل إقامة له هو في هاواي. وذكر أن لدى المشتبه به سجلا إجراميا (حمل السلاح ومتهم بحمل سلاح للدمار الشامل)،وهو يشتر بانظامم مقالات عن السياسة والأحداث الجارية، وينقد ترامب. ويحسب ما ينشره، فإن روث كان صب جل اهتمامه في الأونة الأخيرة على المسألة الأوكرانية، وكتب على إكس في 2022، وفق صحيفة نيويورك تايمز التي أجرت معه مقابلة أيضاً: «أنا مستعد للسفر إلى كراكوف والذهاب إلى حدود أوكرانيا للتطلع والقتال والموت». وأجرت فرانس برس مقابلة معه في 2022، وفق أوخر إيريل/نيسان 2022 حين كان يشارك في تظاهرة لدعم الأوكرانيين الماصرين في ماريبول. وقال حينها: «بوتين إرهابي ويجب وضع حد له، لذلك نريد من الجميع في كل أنحاء العالم أن يتوقفوا عما يفعلونه وأن يأتوا إلى هنا الآن».

وكان روث نشر كتابا مصورا (بيع على أمازون بحوالي دولارين ونصف الدولار)، عن تجربته في أوكرانيا، بعنوان «الحرب التي لا يمكن ربحها». وعلى الغلاف، مكتوب: «تايوان، أفغانستان، كوريا الشمالية، الحرب العالمية الثالثة ونهاية الإنسانية»، ويخلل الديمقراطية القاتل، والتخلي عن العالم، والمواطن العالمي». وكتب أيضا في كتابه، قال روث إنه يريد أن يرى بوتين وقد تمّ اغتياله، وكذلك الرئيس البيلاوسي الكسندر لوكاشينكو، ورأى أن أحدا في روسيا لن يستطيع خيانة بوتين، كما لمّح إلى رغبة لديه، وبأن سيهد أيضا على اغتيال ترامب، ودعا على الفئات المحددة إلى إطلاق حرب نووية ضد روسيا، وذكر أنه ليس بديمقراطيا ولا جمهوريا، وأبدي روث في الكتاب إعجابيه بزعم المعارضة القزويين السابق خوان غواريدو، وب«الجيش السوري الحرّ» التابع للمعارضة السورية، وبالمتطرفين ضد الجيش في ميانمار. وفي إحدى الفقرات، لُحّ إلى أن اغتيال ترامب يجب أن يحصل عقابا له على الانقلاب على الاتفاق النووي مع إيران، وأبدي إعجابيه بالناظرين في إيران بعد وفاة مهسا أميني، وبوتير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري الذي عمل على التوصل للاتفاق النووي، وكتب: «يجب أن تحمل المسؤولية أيضا عن الطفل المختلف الذي انتخبناه أيضا (إشارة لترامب) الذي تبين أنه فاقد العقل». كما انتقد الفئاد في أوكرانيا، وقلت عنه مواقع تعليقات سابقة أظهر فيها محاولته تجنيد أشخاص للقتال وساعدت حكومة أوكرانيا في فبراير/شباط 2022، بحسب ما ذكرت وكالة فرانس برس التي قالت إنها أجرت مقابلة معه في ذلك العام في كييف، وتعرّ الإعلام الأميركي أن روث عمل أخيراً مقال

تونس

تونس

واصلت السلطات التونسية اللجوء إلى الاستدانة المحلية من أجل تمويل الموازنة، في ظل أزمة مالية خانقة تمر بها البلاد. وتمكّنت الحكومة من تعبئة نحو 1,3 مليار دولار من القروض الداخلية عبر إصدار السندات، بعد علق القسط الثالث والأخير من القرض الرقاعي (السندات) لعام 2024 وسط صعود نسبة الدين الداخلي للبلاد إلى نحو 6,7% من الناتج المحلي الإجمالي. ووفق بيانات رسمية نشرها موقع تونس للمنافسة، أمس الإثنين، تمكّنت الخزينة العامة للبلاد من تعبئة 1270 مليون دينار، أي ما يعادل 423 مليون دولار، ضمن القسط الثالث من القرض الرقاعي للعام الجاري، متجاوزة المبلغ المستهدف والمقر بـ 700 مليون دينار (الدولار = 3,04 دينار)، وكانت سلطات تونس تتطلع إلى تعبئة موارد داخلية بقيمة 700 مليون دينار في غضون شهر سبتمبر/ أيلول الحالي، بعدما أصدرت وزارة المالية رسمياً اكتتاب القسط الثالث

من القرض الرقاعي، في إطار خطة الاقتراض الداخلي لدعم الموازنة. وقالت وزارة المالية في الإعلان الصادر بالجريدة الرسمية إن نسبة الفائدة الثابتة على اصناف السندات التي سيجرى طرحها تراوح ما بين 9,75% و9,95%. والقروض الرقاعية في تونس هي المقابل لسندات واذون الخزينة في الدول الأخرى، وتنقسم وفقاً لوزارة المالية التونسية إلى رفاع الخزينة القابلة للتظهير (السندات) ويقع إصدارها عن طريق مناقصات شهرية بمبلغ اسمي 1000 دينار لمدة تساوي أو تفوق الستين بنسب فائدة، وتشمل أيضاً رفاع الخزينة ذات السيمة صفر، والتي لا يتعدّ دفع أي فوائد اسومية بخصوصها، ويعدّ تسديد هذه الرقاع بقيمتها الاسمية دفعة واحدة عند الأجل.

وقال الخبير الاقتصادي والباحث في الجامعة التونسية، أرام بالحاج، إن الدين العمومي الداخلي بات يشكل 33,6% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل نسبة لا تتجاوز 20% سنة 2019، بينما انخفض الدين العمومي الخارجي إلى 46,1% هذه السنة مقابل 47,6% قبل خمس سنوات، وتابع بالحاج

# تونس تقترض محلياً لتمويل الموازنة

لـالعربي الجديد» أن حجم الاقتراض من السوق المحلية ارتفع نحو ثلاث مرات في غضون خمس سنوات، مشيراً إلى أن مواد الاقتراض الداخلي المبرجة ضمن الموازنة كانت في حدود 2,1% من الناتج المحلي الإجمالي قبل أن تصعد هذا العام إلى 6,7%. وأشار في سياق متصل إلى صعود الدين العام الإجمالي للبلاد من 67,7% عام 2019 إلى 79,8% مقدره نهاية العام الحالي. وتواصل سلطات تونس الاقتراض الداخلي في إطار خطة لتوفير موارد لفائدة الخزينة والحد من اللجوء إلى التداين الخارجي المكلف، بعد تعثر مساع للحصول على تمويل بقيمة 1,9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي. وشهدت تونس تغييراً ملحوظاً على مستوى تركيبة الدين العمومي، وذلك باستخدام عدة آليات منها الاكتتابات في القروض الرقاعية الوطنية، لمصلحة الاقتراض الداخلي. ووفق البيانات المالية الإحصائية، بلغت قيمة الموارد التي تمت تعبئتها في شكل سندات قروض رقاعية وطنية منذ سنة 2021 نحو 11 مليار دينار، أي ما يزيد على 3,5 مليارات دولار.



متجر لشركة أبل في باريس، 25 مارس 2024 (جيتري)

### «أبل» الأعلى قيمة في العالم

هبوط سوق الأسهم العام الماضي، وجاءت «غوغل» في الترتيب الثاني بقيمة 753,5 مليار دولار، و«مايكروسوفت» ثالثاً بقيمة 712,9 مليار دولار، و«اسازون» في الترتيب الرابع مقابل 576,6 مليار دولار، و«ماكدونالدز» خامساً بقيمة 221,9 مليار دولار. وحلت «إنفديا» المتخصصة

في إنتاج الرقائق الإلكترونية في الترتيب السادس بقيمة 201,8 مليار دولار، حيث قفزت 18 مركزاً وسجل أعلى زيادة في قيمة العلامة التجارية بنسبة 178% هذا العام، وفق التصنيف الذي نشرته «كانتر براندز» على موقعها الإلكتروني.

### غزة: 150 دولار سعر كيلو البطاطا

لم تقتصر تطامات حرب الالاده السرائيلية في قطاع غزة على مشاهد الفئك والدمار غير المسبوق، بل امتدت إلى كل مظاهر الحياة في القطاع المحاصر منذ 2007 ثلاثي الحرب وتفضى على ما يُنمّ عن حياة لسابع المأولم، تقول صحفية ذا تايمز البريطانية نقلا عن أطباء بريطانيّين تطوعت أحدها مؤخرا من غزة، أن «الضغط الحاضر جعل غزة لها مكان في العالم، وذلك عندما يتلخف المرر السيط الطارح للحضاط والسائقين، وأعلنت البرامج محطم المحاضلات السورية منذ بداية السورع الفات بالمظنرتي التي وسيلة نقل خاصة أو عامة.

## مليارا دولار سنويا تحويلات العمال الاجانب في العراق

اعداد العمالة الاجنبية بولـد ضغطاً على البنية التحتية وبوذي التي ضغوط على الموارد والخدمات العامة مثل الإسكان والرعاية الصحية وغيرها. وقدرت الصحفية نقلاً عن وزارة العمل العراقية، عدد العمالة الوافدة في البلاد، بنحو مليون عامل اجنبي، المسجل منهم في أوراق رسمية (تقو عمل) 71 ألف عامل فقط. وفي هذا السياق يقول نائب رئيس لجنة العمل في البرلمان العراقي، حسين عرب في تصريح للعربي الجديد، إن «الحكومة شكلت لجاناً ثنوية وأمنية للصدى للظاهرة والعمل بخصوص تكثيف الوضع القانوني للعمال

البلاد، وخاصة النخفية منها وشركات البنى التحتية. ونقلت صحيفة «الصباح» العراقية شبه الرسمية، أمس الاثنين عن صالح قوله، إن العمالة من ذوي المهارات العالية أو المتخصصة لا تتجاوز 15% من إجمالي قوة العمل الوافدة إلى البلاد. وأشار إلى أن النسبة المتبقية الموجهة غير رسمية وتتفرق إلى الحرفية، وتمتد لتشكيل حكومة محمد شياع السوداني الحالية، وضعت وزارة

العمل خطة واسعة لخفض أعداد العمالة الوافدة وتقليل وجودها من خلال توطئة الوظائف ورفع نسب عمالة على الشركات الأجنبية العاملة في القطاع. ولغت صالح، إلى أن تزايد الغشاد. محمد علي بنسبة 47,6% قبل خمس سنوات، وتابع بالحاج

## اقتصاد

الثلاثاء 17 سبتمبر/ أيلول 2024 م 14 ربيع الأول 1446 هـ هـ العدد 3669 السنة الحادية عشرة Tuesday 17 September 2024

# اقتصاد

### الحكومات تستطيع كبح الأسعار إن أرادت

مصطفى عبد السلام

تستطيع أي حكومة ضبط الأسعار المتذبذبة وكبح موجات الغلاء، إن أرادت، فهي تملك الأدوات والسياسات والقرارات على فعل ذلك، ووفق ذلك تمتلك قوة إنفاذ القانون، وأي حكومة من أبرز مهامها استقرار الأسواق ومكافحة أي فترات في أسعار السلع والخدمات، لأن تستمدّ شرعيّتها من خدمة المواطن وتلبية احتياجاته الضرورية بتكاليف تتناسب مع دخله، وإذا عندما

تواجه السلطات الحاكمة أزمة في الأسواق الداخلية وفترات كبيرة في أسعار السلع الرئيسية والغذائية والمعيشية فإنها يجب أن تتحرك فوراً وعلى عدة محاور، باعتبار أن التضخم مخاطر اجتماعية وسياسية واقتصادية كبيرة، وإذا كانت الحكومة، أي حكومة، راغبة حقاً في كبح الغلاء الفاحش فإنها يمكن أن تبدأ من هنا.

1-وقف تصدير السلع مرتفعة السعر أو التي بها ثغرة داخل الأسواق، لأن التصدير لا ينبغي أن يكون على حساب المستهلك وضبط الأسواق.

2-زيادة الدعم والمخصصات المقدمة من موازنة الدولة للسلع الغذائية، وتوسيع برامج الحماية الاجتماعية.

3-زيادة المعروض من السلع في الأسواق عبر الشركات العامة والسحب من المخزون الاستراتيجي، وبخول الدولة منافساً للقطاع الخاص في استيراد السلع.

4-فتح باب الاستيراد أمام السلع التي تشهد نقصاً في الأسواق، مع تقديم التسهيلات للتجار من تدبير نقد اجنبي وفتح اعتمادات.

5-تجميد الدولة العمل بالصرانط والرسوم التي يتسبب تطبيقها في زيادة الأسعار ومنها ضريبة القيمة المضافة.

6-إعادة النظر في مخصصات موازنة الدولة وتحسين جودة الإنفاق بحيث يتم توجيه جزء مهم منها لدعم السلع الأساسية، فضبط الأسواق ومكافحة الغلاء، أهم كثيراً من إقامة كبراري ومد طرق في مناطق نائية.

7-خفض قيمة الدولار الجمركي للسلع الغذائية المستوردة.

8 -مواجهة الاحتكارات والمنافسات العسرة، وتطبيق القانون على مستغلي الأزمات وصانعي القروض والصفقات الحرام.

9- خفض رواتب الوزراء وكبار المسؤولين، على أن توجه الحصيلة لشراء، سلع تزوج مجناً.

10- تلعب الدولة عن النيوليبرالية التي تطبقها، فهذه السياسة قد تصلح للمجتمعات المرفهة والأسواق المستقرة لكنها لا تصلح للمجتمعات عالية الفقر.

والأسواق التي تتسم بالفقر والضعف والافتقار إلى تحقيق المزيد من السمسار والتاجر الشره والمرابي الذي يسعى إلى تحقيق المزيد من

11 -توقف الدولة عن ممارسة دور السمسار والتاجر الشره والمرابي الذي يسعى إلى تحقيق المزيد من الأرباح والمكاسب حتى لو جاء ذلك على حساب قذف غالبية أفراد المجتمع في آتون الجوع ومحركة التضخم والغلاء.

### تونس تقترض محلياً لتمويل الموازنة

واصلت السلطات التونسية اللجوء إلى الاستدانة المحلية من أجل تمويل الموازنة، في ظل أزمة مالية خانقة تمر بها البلاد. وتمكّنت الحكومة من تعبئة نحو 1,3 مليار دولار من القروض الداخلية عبر إصدار السندات، بعد علق القسط الثالث والأخير من القرض الرقاعي (السندات) لعام 2024 وسط صعود نسبة الدين الداخلي للبلاد إلى نحو 6,7% من الناتج المحلي الإجمالي. ووفق بيانات رسمية نشرها موقع تونس للمنافسة، أمس الإثنين، تمكّنت الخزينة العامة للبلاد من تعبئة 1270 مليون دينار، أي ما يعادل 423 مليون دولار، ضمن القسط الثالث من القرض الرقاعي للعام الجاري، متجاوزة المبلغ المستهدف والمقر بـ 700 مليون دينار (الدولار = 3,04 دينار)، وكانت سلطات تونس تتطلع إلى تعبئة موارد داخلية بقيمة 700 مليون دينار في غضون شهر سبتمبر/ أيلول الحالي، بعدما أصدرت وزارة المالية رسمياً اكتتاب القسط الثالث

من القرض الرقاعي، في إطار خطة الاقتراض الداخلي لدعم الموازنة. وقالت وزارة المالية في الإعلان الصادر بالجريدة الرسمية إن نسبة الفائدة الثابتة على اصناف السندات التي سيجرى طرحها تراوح ما بين 9,75% و9,95%. والقروض الرقاعية في تونس هي المقابل لسندات واذون الخزينة في الدول الأخرى، وتنقسم وفقاً لوزارة المالية التونسية إلى رفاع الخزينة القابلة للتظهير (السندات) ويقع إصدارها عن طريق مناقصات شهرية بمبلغ اسمي 1000 دينار لمدة تساوي أو تفوق الستين بنسب فائدة، وتشمل أيضاً رفاع الخزينة ذات السيمة صفر، والتي لا يتعدّ دفع أي فوائد اسومية بخصوصها، ويعدّ تسديد هذه الرقاع بقيمتها الاسمية دفعة واحدة عند الأجل.

وقال الخبير الاقتصادي والباحث في الجامعة التونسية، أرام بالحاج، إن الدين العمومي الداخلي بات يشكل 33,6% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل نسبة لا تتجاوز 20% سنة 2019، بينما انخفض الدين العمومي الخارجي إلى 46,1% هذه السنة مقابل 47,6% قبل خمس سنوات، وتابع بالحاج

## اقتصاد

### مفرقات اقتصادية

## المجلس السيادي يُحكم قبضته على «المركزي السوداني»

الخرطوم - **هالة حمزة**

أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، عبد الفتاح البرهان، مرسوماً دستورياً يتبعية بنك السودان المركزي لمجلس السيادة، وباتى القرار في إطار إعادة هيكلة المؤسسات المالية بالدلاى. وكان بنك السودان المركزي يتبع سابقا مجلس الوزراء، وفق الوثيقة الدستورية التي تحدد الأطر القانونية والإدارية للسلطات بالبلاد. ويعكس هذا القرار التوجه نحو تعزيز دور مجلس السيادة في إدارة الشؤون الاقتصادية، بحسب مراقبين لـ«العربي الجديد». وقال المدير العام السابق لبنك المال المتحد، كمال الزبير، لـ«العربي الجديد»: إن البنوك المركزية في غالب دول العالم تتمتع بكامل الاستقلالية في سياساتها النقدية، حيث يتخذ ما يراه في مصلحة الاقتصاد من ناحية أسعار الفائدة، للحكم في التضخم وجمد الكتلة النقدية. وأشار إلى عدم سماح البنوك المرزمية عالمياً لوزارة المالية بالاستدانة من النظام المصرفي

## تحقيق

فجّرت صفقة بيع امتياز استغلال منجم السكري للذهب العديد من التساؤلات في الشارع المصري أبرزها: هل تفرط مصر



موظفون في البنك المركزي في بورسودان، 23 يوليو 2023 (فراهس ريس)

إلا في حدود نسب معينة متعارف عليها، موضحاً أن سلطة الرقابة على البنك المركزي وتعيين قيادته من اختصاص الهيئات التشريعية أو قيادة الدولة. وقال إن البنك المركزي السوداني كان يتبع لرئاسة الجمهورية في عهد حكومة الإنقاذ. ولفت إلى احتمال أن يكون وراء قرار تدعية المركزي مجلس السيادة، فصله عن وزارة المالية، وفي الوقت نفسه إعطاء مجلس السيادة نوعاً من السلطة التنفيذية عليه لاعتبارات وتجاهيات سياسية وليست جوهرية. ووصف الزبير الوضع الراهن في السودان بغير المتوازن، مبيّناً أن معظم مرافق البلاد لا تعمل وفق الأسس والضوابط الاقتصادية، بل من الصعب تحديد ما قد يتبعه من سياسات نقدية مستقبلاً.

وقال التوم إن الهدف من تدعية البنك لمجلس السيادة هو إيفاء أو ضغط الاستدانة وترشدها، وحث المالية على إيجاد بدائل لها، فقد تكون خطوة إيجابية إذا تبعتها أو تزامنت معها خطوات عملية تشمل إصلاحات أخرى منها ترسيخ الإنفاق الحكومي، وتحسين ثقافة النظام الضريبي، والبحث عن مصادر تمويل أخرى.

في ثرواتها؟ وهل هناك شبهة فساد في الصفقة؟ وأين تذهب الإيرادات الضخمة للمنجم؟ واستحوذت رابع أكبر

## صفقة منجم ذهب السكري.. هل تفرط مصر في ثرواتها؟

القاهرة - **عادل صربي**

أثار استحواذ رابع أكبر شركة لإنتاج الذهب في العالم، أنغلو غولد أشانتى، على مستحامين الأسترالية صاحبة امتياز استغلال منجم ذهب السكري جنوب مصر، زوبعة في الرأي العام المصري، حول عدم استفادة الدولة من الصفقة بين شركتين أجنبيتين، بدون وجود طرف مصري داخلها. عبر المصريون عن غضبهم مع ظهور أخبار الصفقة، على وسائل الإعلام الدولية، من دون معلومات سبقة من الجهات المعنية في الدولة. وساد اعتقاد لدى الجمهور أن صفقة شراء الأسهم التي دفعتها أنغلو غولد أشانتى بنحو 2,5 مليار دولار، لشركة سنتامين، تمت مقابل حق الملكية في منجم السكري. وأنغلو غولد أشانتى هي شركة تعدين للذهب من جنوب أفريقيا، تأسست سنة 2004 من اندماج شركتي أنغلوغولد ومؤسسة أشانتى غولدفيلدن.

**التهامت بالتفرط في التواطؤ**

اتهم النشطاء المسوّلين بالتفرط في ثروات الشعب، بالسماح لشركات أجنبية بالسيطرة على أكبر منجم ذهب في البلاد، لتصبح الشركة الأولى عالمياً بإنتاج الذهب، بينما خرجت مصر خالية الوفاض، مما اضطر رئيس الوزراء مصطفى مدبولي وقيادات وزارة البترول، إلى التصدي لتلك الحملات، حيث راوا في الصفقة شهادة دولية على قدرة الاقتصاد على جذب استثمارات أجنبية مباشرة في صناعات تعدينية ريفية، تمكن الدولة من زيادة مواردها من النقد الأجنبي. اجترت الصفقة ذكريات مؤلمة، لدى المواطنين حول شبهاث الفساد التي شابت منح الفرعونية للذهب وخلقفتها سنتامين مصر امتياز التشغيل والإدارة منجم السكري، الذي يعد الأكبر من نوعه على مستوى العالم لإنتاج الذهب من منجم مفتوح فوق سطح الأرض.

اشغل رئيس مجلس الوزراء نيران وسائل التواصل، عقب ظهوره نهاية الأسبوع الماضي في مؤتمر صحافي، قائلاً فيه إن صحة الأخبار المتداولة بشأن الاستحواذ من شركة أخرى على أسمه سنتامين، فإن ذلك من شأنه أن يزيد من حصة مصر من الأرباح، مما أعطى انطباعاً لدى المواطنين بأن الصفقة تمت من وراء الحكومة، بينما نُشرت وكالات الأنباء تفاصيل تظهر أن المحادثات استغرقت 3 أشهر بين الطرفين، أُجريت بعضها في القاهرة، بحضور مسؤولين بوزارة البترول.

أضاف مدبولي مساء الأربعاء الماضي، أن العقد المبرم مع سنتامين الخاص بمنجم السكري يشمل بنوداً واضحة وصریحة، لا جدال فيها، مشدداً على أنه يتضمن حقوق الدولة المصرية، ويحتفظ بحصتها في أسهم الشركة والأرباح، حتى لو حدث استحواذ من شركة أخرى على سنتامين. جاءت تصريحات مدبولي بعد يوم من إصدار الرئيس التنفيذي لشركة أنغلو غولد أشانتى البرتو كالدوين بياناً أعلن فيه أن شركة السنحودت على اصول عالية القيمة، بعد موافقة مجلس الإدارة على شراء

### أدى تواصل الصراع حول مصرف ليبيا المركزي إلى نقص حاد في توفر الدينار الليبي والدولار في المصارف

طرابلس - **أحمد الخميسي**

تشهد ليبيا أزمة نقدية بسبب الصراع القائم حول مصرف ليبيا المركزي، ما أدى إلى نقص حاد في توفر الدينار الليبي والدولار في المصارف، هذه الأزمة تعكس الخلافات العميقة بين مجلسي النواب والدولة حول أزمة المصرف، رغم المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن الية تعيين محافظ جديد. في هذا السياق، قالت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب إن هناك تهديداً يتوقف إمدادات الغذاء والدواء إلى السوق، وحدوث أزمة نقص في السلع وارتفاع في أسعارها،

نظراً إلى اعتماد السوق الليبية على استيراد أكثر من 70% من استهلاكها الموسمي، وأشارت اللجنة إلى أن هذا الخطر يتفاقم في ظل عجز المصرف المركزي والمصارف الليبية عن الوصول إلى منظومة «سويت» الدولية، وودائعها في الخارج، محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير الذي يقم حالياً في إسطنبول، كشف أن ليبيا تواجه انقطاعاً تاماً عن النظام المالي الدولي، حيث أوقفت البنوك الدولية تعاملاتها مع البلاد.

في سياق متصل، أعلنت الإدارة الجديدة لمصرف ليبيا المركزي فتح اعتمادات تقص حاد في توفر الدينار الليبي والدولار خلال نقض حاد في توفر الدينار الليبي والدولار في المصارف، هذه الأزمة تعكس الخلافات العميقة بين مجلسي النواب والدولة حول أزمة المصرف، رغم المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن الية تعيين محافظ جديد. في هذا السياق، قالت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب إن هناك تهديداً يتوقف إمدادات الغذاء والدواء إلى السوق، وحدوث أزمة نقص في السلع وارتفاع في أسعارها،

شركة لإنتاج الذهب في العالم، أنغلو غولد أشانتى، على سنتامين الأسترالية صاحبة امتياز استغلال منجم الذهب، في

## هل تفرط مصر في ثرواتها؟

المنافس الأصغر سنتامين، المشغلة لمنجم السكري أحد أكبر مناجم الذهب في مصر، بصفقة أسهم ودفع نقدي قيمتها 2,5 مليار دولار. بلغ إنتاج الذهب في شركة أنغلو غولد 2,6 مليون أوقية عام 2023، متوقع أن يصل إلى 3 ملايين أوقية، مع إضافة إنتاج منجم السكري في نهاية العام الجاري، بالإضافة إلى خفض التكاليف النقدية وتكاليف الاستدامة الشاملة، ورفع أصولها من الفئة الأولى، وفقاً لبيان الشركة ليورصة نيويورك. أكدت وزارة البترول أن شركة السكري مناجم الذهب ستظل مشتركة بين الشركة المستحوذة على سنتامين بنسبة 50% وهيئة الشروة المعدنية التي تمتلك 50% من حصة الشركة.

**صفقة غير مفيدة للدولة**

قالت خبيرة سوق المال حنان رمسيس لـ«العربي الجديد»: إن منجم السكري مملوك للدولة، بينما الاستحواذ قاصر على حق إدارة وتشغيل المنجم، وفقاً لامتياز خاص مدته 30 عاماً، مؤكدة أن حصص الأرباح من عوائد البيع بعد حساب تكاليف التشغيل والإدارة، ستظل ثابتة متناصفة بنسبة 50% للطرف الحكومي 50% للشريك الأجنبي، مع دفع 3% إتاوة سيادية، على العائد، لصالح الدولة.

أشارت رمسيس إلى أن الدولة غير مستفيدة مادياً من إتمام الصفقة، إلا إذا التزم الشريك الجديد بزيادة الإتاوة السنوية، إلى 5% المستهدفة من جانب الحكومة منذ عامين، وتمكين السلطات الرقابية من مراجعة حسابات التكاليف والمرتبات الهائلة التي تدفع للأجانب انقطاعاً من قيمة الأرباح، بما يحرم الدولة من زيادة عوائد الإنتاج والأرباح المقدرة، خاصة مع الزيادة الهائلة في سعر الذهب بالبورصات العالمية. أكدت رمسيس أن إجراءات الاستحواذ على الأسهم التي تجري بين الشركات في البورصات الدولية لا تحتاج إلى موافقة من الحكومة، مما يجعل بنودها المالية والغنية سرية، وبعيدة عن الأجهزة الرسمية في الدولة، منوثة إلى أن اتفاقية الشراكة بين هيئة الشروة المعدنية وسنتامين تنشرط على أنه في حالة تنازلهما عن أسهما لأي

مؤقتة مثل تمديد فئة الخمسين ديناراً، والتي شهدت عمليات تزوير في فترات سابقة ويعتقد الهادي أن تمديد تداولها قد يؤدي إلى عودة الدنايير المزورة إلى الأسواق بدلاً من الحد منها. ويؤكد المحلل الاقتصادي أن «معالجة الأزمة المالية الليبية بشكل جذري تتطلب استقراراً سياسياً وتعزيز الشفافية في إدارة الموارد الاقتصادية، فالحلول المؤقتة وحدها لا تكفي لتحقيق الاستقرار والأزدهار المطلوب». من جانبه، قال مدير مركز أوبيا للدراسات الاقتصادية (مستق)، أحمد بولسين، لـ«العربي الجديد»: إن الأزمة الاقتصادية في ليبيا تتجاوز صراعات السيطرة على المصرف المركزي لتشمل السياسات النقدية المتبعة، وأشار بولسين إلى أن المصرف المركزي يواجه تحديات كبيرة تنتج للظروف السياسية والأمنية والاقتصادية غير المستقرة، موضحاً أن المصرف المركزي لجا إلى طريقة غير فعالة تخرج بين السياستين المالية والنقدية، مما أدى إلى تفاقم الأزمات وعدم فعالية الحلول المتبعة.

وجود فئات نقدية متاحة لدى المصارف سوى فئة الخمسين ديناراً التي تمنحها المصارف التجارية، ولكنها مرفوضة في فترات الاستقرار، ولكن، رغم هذه الجهود، يواجه هذا القرار انتقادات كثيرة، حيث يرى خبراء اقتصاد أن الحلول المؤقتة مثل تمديد تداول فئات نقدية قد لا تكفي لمعالجة جذور الأزمة الاقتصادية في ليبيا، وأكدوا أن البلاد في حاجة إلى إصلاحات هيكلية شاملة وإستراتيجيات طويلة الأمد لإعادة بناء الثقة في النظام المالي واستعادة التعاملات الدولية. في هذا السياق، أكد المحلل الاقتصادي، أبو بكر الهادي، لـ«العربي الجديد»، أن المشكلة تكمن في أن المصرف المركزي يتبع تدابير

ظل عدم صدور أي تصريحات للمسؤولين حول الصفقة، إلا بعد أن أعلنتها شركتنا أنغلو غولد أشانتى وسنتامين

### مخاوف من فخ إسرائيلي... وتساؤلات حول مصير الإيرادات

شركة أخرى اعتماد وزارة البترول ثنابية عن الحكومة لإجراء البيع، مع إخطار جهاز حماية المنافسة التابع لوزارة الصناعة لقيد الإجراء والتأكد من عدم وجود أخطار احتكارية من عملية الاستحواذ. أوضحت أن اللفظ الذي واکب إتمام الصفقة يرجع إلى عدم الشفافية في إتمامها من جانب الأجهزة الرسمية، وخطب البعض والتشغيل الذي يعتمد بمدد قابلة للتجديد، مع شعور المواطنين بأنهم يمتلكون ثروات قومية هائلة، لا يتحكمهم المجتمع بعوائدها، وسط أزمة اقتصادية خانقة للمصريين. تمنح الصفقة أنغلو غولد حق إدارة وتشغيل منجم السكري، مستفيدة من قيام شركة سنتامين بتجديد المعدات وإعادة تصنيق المنجم باعتباره أحد أفضل الأصول لإنتاج الذهب المشغوف على مستوى العالم، الحزبية والمعارضة، في حينه، إذ أشارت إلى وجود فساد في عمليات الإسناد إلى الشركة الفرعونية واعتماد صرفها ملايين الدولارات على عمليات استكشاف نفذتها الجهات الحكومية، واستفادت الدولة منها لعدة قرون.. خلفت سنتامين مصر محل الفرعونية لمناجم الذهب، عام 2005، بموجب اتفاقية تمنح هيئة الثروة المعدنية، وسنتامين مصر امتياز حق الذهب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بينها مناطق الصراع العسكري بين الجيش والمتعمرين بالسودان، توقعت سنتامين التي يقع مركزها الرئيسي في أستراليا والمسجلة في بورصة لندن، بأن يصل متوسط تكلفة إنتاج الأونصة حتى 922 دولاراً، مما يجعل المنجم في النصف الأدنى من مستويات التكلفة عالمياً.

تسعينيات القرن الماضي، وسرعان ما باع مسؤولون في هيئة الثروة المعدنية التابعة لوزارة البترول، خراطا الاستكشاف الأولية بثمن يخص بقيمة 500 ألف دولار للشركة الفرعونية لمناجم الذهب التي أصبحت شريكاً بالمنافسة مع الهيئة العامة للثروة المعدنية، عام 1994، بملكية حق التشغيل والإدارة، بغفرة امتياز تصل إلى 30 عاماً، من تاريخ الإنتاج. أثار الصفقة، زوبعة داخل مجلس النواب والصحف الحزبية والمعارضة، في حينه، إذ أشارت إلى وجود فساد في عمليات الإسناد إلى الشركة الفرعونية واعتماد صرفها ملايين الدولارات على عمليات استكشاف نفذتها الجهات الحكومية، واستفادت الدولة منها لعدة قرون.. خلفت سنتامين مصر محل الفرعونية لمناجم الذهب، عام 2005، بموجب اتفاقية تمنح هيئة الثروة المعدنية، وسنتامين مصر امتياز حق الذهب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بينها مناطق الصراع العسكري بين الجيش والمتعمرين بالسودان، توقعت سنتامين التي يقع مركزها الرئيسي في أستراليا والمسجلة في بورصة لندن، بأن يصل متوسط تكلفة إنتاج الأونصة حتى 922 دولاراً، مما يجعل المنجم في النصف الأدنى من مستويات التكلفة عالمياً.

تسعت من جسيمات عديدة، من بينها إسرائيل، بالإضافة إلى ارتباطها بشركات تعدين أخرى في دبي تهيمن على إدارة المناجم والبحث عن الذهب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بينها مناطق الصراع العسكري بين الجيش والمتعمرين بالسودان، توقعت سنتامين التي يقع مركزها الرئيسي في أستراليا والمسجلة في بورصة لندن، بأن يصل متوسط تكلفة إنتاج الأونصة حتى 922 دولاراً، مما يجعل المنجم في النصف الأدنى من مستويات التكلفة عالمياً.

تخلعت سنتامين حملة ترويجية للمنجم منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تظهر انخفاض تكاليف التشغيل، لحصول المنجم على الكهرباء والوقود بأسعار مدعومة من الحكومة، في الأقل في المشروعات المماثلة عالمياً، مع تدعته بانتعاشات كربونية مخفضة، وقدرته على تشغيل الإنتاج من محطة طاقة شمسية، بقدرة 36 ميغا وات، مما يجعله من أفضل المشروعات التي تحافظ على البيئة المستخدمة للطاقة الخضراء وضعت سنتامين خطة تستهدف زيادة إنتاج المنجم، إلى 506 الألف أونصة، خلال الفترة من 2024 إلى 2032.

أفصح المدير التنفيذي لسنتامين مصر مارتن هورغان، أمام المشرية في منتدى التعدين الذي نظّمته وزارة البترول في يوليو/ تموز 2024، عن حصول الحكومة المصرية على أكثر من مليار دولار، من عوائد إنتاج 5,8 ملايين أونصة ذهب، منذ بدء الإنتاج التجاري.

### مؤشرات الأسواق

**قطر**

أغلقت بورصة قطر منخفضة، بضغط تراجع تراجع أربعة قطاعات في مقدمتها النقل. انخفض المؤشر العام بنسبة 0,64%، ليصل إلى النقطة 10448,96، فاقداً 10,09 نقاط عن مستوى الخميس الماضي، وأثر على الجلسة تراجع أربعة قطاعات في مقدمتها النقل. انخفض المؤشر العام بنسبة 0,64%، ليصل إلى النقطة 10448,96، فاقداً 10,09 نقاط عن مستوى الخميس الماضي، وانخفض قطاعي بينما ارتفع قطاعا الصناع والخدمات الاستهلاكية والاتصالات 0,49% و0,30%، وعلى التوالي، واستقر قطاع الصناعات. تراجعت السبلة إلى 336,92 مليون ريال، مقابل 340,55 مليون ريال الخميس الماضي، وانخفضت أحجام التداول عند 137,57 مليون سهم، مقارنة بـ144,77 مليون سهم في الجلسة مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تنفيذ 12,70 ألف صفقة، مقابل 10,81 آلاف صفقة الخميس. ومن بين 46 سهماً نشطاً، تقدم سهم دلاء تراجعات الأسهم البالغ عددها 20 سهماً بـ1,87%، بينما ارتفع سعر 26 سهماً على رأسها «رعاية»، بـ4,42%، واستقرت ستة أسهم، وجاء سهم بنك الوحدة المرتفع بـ1,93% في مقدمة نشاط الكميات بحجم بلغ 15,61 مليون سهم وتصدر السبلة سهم «كيو إن بي» بقيمة 42,15 مليون ريال.

**الكويت**

تباينت المؤشرات الرئيسية لبورصة الكويت عند إغلاق تعاملات أمس، وسط ارتفاع ثمانية قطاعات، ارتفع مؤشر السوق الأول بنسبة 0,12%، بينما تراجع «العام» والرئيسي، بنحو 0,03% و0,76% على التوالي، وانخفض «الرئيسي» 50، و0,74% عن مستوى الخميس الماضي، يُشار إلى أن بورصة الكويت كانت في طلة رسمية أمس الأحد بمناسبة الولد النبوي الشريف. سجلت بورصة الكويت تداولات بقيمة 66,56 مليون دينار، وزعت على 352,22 مليون سهم، بتنفيد 17,81 ألف صفقة.

وشهدت الجلسة ارتفاع ثمانية قطاعات في مقدمتها التكنولوجيا بـ5,80%، بينما تراجعت خمسة قطاعات على رأسها التأمين بـ5,24%، والثنية للأسهم، فقد ارتفع سعر 59 سهماً على رأسها «أولى تكافل» بـ10,56%، بينما تراجع 59 سهماً في مقدمتها يونيتك»، بواقع 2,42%، واستقر سعر 14 سهماً.

**عمان**

تراجع المؤشر العام لبورصة مسقط مسقط 30، بنهاية تعاملات أمس، أولى جلسات الأسبوع، بنسبة 0,31%، ليقلع عند مستوى 4730,9 نقطة، خاسراً 14,66 نقطة عن مستويات في الجلسة السابقة. وتراجع المؤشر العام بتراجع الأسهم القيادية، والأداء السلسلي للقطاعات جمعمة، وتقدمها الخدمات بنسبة 0,18%، بضغط سهم الغاز الوطنية القيادي للتراجح بنسبة 2,27%، وتراجع سهم العنقا، للطاقه القياي بنسبة 1,75%، وتراجع بنك مؤشر قطاع الصناعة بنسبة 0,17%، بضغط سهم ريسوت للاستثمارات المستخدمة للتراجح بنسبة 2,42%، وتراجع حديد الجزيرة القيادي بنسبة 1,08%.

## مال وسياسة

من المتوقع أن تؤدي التعويضات الضئيلة التي حددتها الحكومة الإسرائيلية للمتضررين من الحرب، وبالباغة مليار شيكل، إلى إثارة موجة من الدعاوى القضائية الجماعية ضدها، ما سيكلفها مبالغ أكبر بكثير من التعويضات المستحقة

# غضب إسرائيلي من تعويضات الحرب

# مبالغ ضئيلة تثير سخط المتضررين على حكومة نتنياهو

الفدس المحللة . **العربي الجديد**

أشارت حزمة التعويضات التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية للمتضررين من الحرب حالة

من الاستياء في أوساط المستفيدين منها، لا سيما ذوي الأسرى وسكان المستوطنات الواقعة قرب الحدود مع قطاع غزة جنوبا، ما دعا محللين إلى توقع دفع دعاوى قضائية جماعية ضد حكومة نتنياهو، وأن تضطر إلى دفع مبالغ أكبر بكثير مما أقرته. تأتي صدمة مبالغ التعويضات في وقت تظهر البيانات الرسمية ارتفاع التكاليف

المعيشية في إسرائيل وسط صعود التضخم

وتراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وأقرت الحكومة، وفق ما نقلت صحيفة «كاليكست» أمس، تعويضات

## هبوط البورصة والشيكل

تكدت بورصة تل أبيب وكذلك الشيكل خسائر لاقئة، أمس الاثنين، بعد أن نشرت وسائل إعلام إسرائيلية أخبارا حول اعتراف رئيس الحكومة بنيامين

نتنياهو أمام الوزراء الحرب بـ«أف غالات» وبإسناد المرر لرئيس حزب «اليمين الوسط»، جدمون ساعر، وهو ما نفاه مكتب نتنياهو في وقت لاحق، قائلا أن «المشاورات المتعلقة بالمفاوضات مع ساعر غير صحيحة». وهبط مؤشر TA88 المعلة هام الدولار الأميركي عند 3,748 شواكل.



خلال أغسطس/ آب الماضي إلى أعلى معدل له في نحو عام، مسجلاً 3,6% على أساس سنوي، مقابل 3,2% في يوليو/ تموز، وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وفق ما أظهرت بيانات المكتب المركزي للإحصاء، كما ارتفع التضخم على أساس شهري بنسبة 0,9% مقارنة بشهر يوليو/ تموز، مدعوماً بارتفاع تكاليف المنتجات الطاقة والأغذية والإسكان والنقل والتعليم

والترفيه، ولم تعوّض هذه الزيادة إلا جزئياً من خلال الانخفاضات في الملابس والأحذية والاتصالات. وفي أغسطس/ آب، جرى تسجيل زيادات في تكاليف الخضراوات الطازجة التي قفزت بنسبة 13,2%، وارتفعت تكاليف النقل بنسبة 2,8%، والإسكان بنسبة 0,6%، وشهري بنسبة 0,9% مقارنة بشهر يوليو/ تموز، مدعوماً بارتفاع تكاليف المنتجات الطاقة والأغذية والإسكان والنقل والتعليم

الإيجارات عند تجديد العقود بنسبة 2,6%، والإيجارات عند عقود المستأجرين الجدد بنسبة 5,3%. وقال كبير المحللين الإسراتانيين في بنك مزراحي نفحوت، يومي بنغتن، إن «تأثر الحرب على الاقتصاد بشكل عام ومؤثر الأسعار بشكل خاص لا يتفوق على التضخم». مضيفاً، وفق ما نقلت صحيفة «كاليكست» أن «من المتوقع أن يستمر التضخم في الصعود، مشيراً إلى

ارتفاع أسعار رحلات الطيران بشكل حاد هذا الشهر، فضلاً عن زيادة ضريبة القيمة المضافة في يناير/ كانون الثاني المقبل، ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار». وأضاف في بيان، «في أغسطس/ آب، جرى تسجيل زيادات بدويرة، فال كبير الإسراتانيين في بنك هبوعليم، مودي شافير، إن «الزيادة الحادة في الأسعار تخلق مشاكلًا للشركات، وتجرى لها أهمية هنا». والربول الرقمي هو النسخة ومعدن ذلك الحين، حدث حدوثها الشريكأن المناقسات «ستاندر أند بورز» و«فيتش».

## الروبك الرقمي للاتفاف على «سويفت»

موسكو . **راهب الفليوبى**

تعزز الحكومة الروسية البدء في تداول الروبيل الرقمي بحلول منتصف العام المقبل، في خطوة للاتفاف على منظومة «سويفت» إصابات مفاوضات مع شركاء اجانب لدفعه مع العالمية للتحولات المالية، والتي تم قطع عدد من المصارف الروسية الكبرى عنها، والسماح للمواطنين بدفع الاموال وتحويلها في حدود الخاصة مع مصنات مماثلة اخرى، وتجرى مفاوضات مع الشركاء، ولكن الرغبة المتبادلة الروسية، في عددها الصادر امس الاثنين، أن المؤسسات الائتمانية الهامة ستعجن عليها أن تمكن عملاءها بحلول الاول من يوليو/ تموز 2025من إجراء معاملات بالروبل الرقمي وفتح الحسابات وإيداع واستقبال تحويلات الاموال فيها، وفق اقترح حالته وزارة المالية إلى المصرف المركزي وأوضح نطاق ياسم المصرف المركزي ل«رقتستيا» أن الروبيل الرقمي بعد بالدرجة الأولى وسيلة للدعات والتحويلات، وميزته

الرئيسية هي اعدام العمولات للافراد والتعريفات المنخفضة للشركات، مع ترك المواطنين وقطاع الاعمال ان يحددوا لانسيهم متى يستخدمونه. وكشف المتحدث ذاته عن اجراء مفاوضات مع شركاء اجانب لدفعه مع العالمية للتحولات المالية، والتي تم قطع عدد من المصارف الروسية الكبرى عنها، والسماح للمواطنين بدفع الاموال وتحويلها في حدود الخاصة مع مصنات مماثلة اخرى، وتجرى مفاوضات مع الشركاء، ولكن الرغبة المتبادلة الروسية، في عددها الصادر امس الاثنين، أن المؤسسات الائتمانية الهامة ستعجن عليها أن تمكن عملاءها بحلول الاول من يوليو/ تموز 2025من إجراء معاملات بالروبل الرقمي وفتح الحسابات وإيداع واستقبال تحويلات الاموال فيها، وفق اقترح حالته وزارة المالية إلى المصرف المركزي وأوضح نطاق ياسم المصرف المركزي ل«رقتستيا» أن الروبيل الرقمي بعد بالدرجة الأولى وسيلة للدعات والتحويلات، وميزته



مكتب صرافة في موسكو. 4 أبريل/ نيسان (Getty)

### رؤية

## قوة الاقتصاد الإسرائيلي نقطة ضعفه المدقرة

رشا ابو زكي

قد لا تعني الأزمة الكبرى التي تمر بها شركة إنتل الأميركية الكثير للعديد من الدول في العالم، قد يقرأ العديد من الشعوب أخبار الهبوط الحاد في أسهم التكنولوجيا في الأسواق الدولية منذ يوليو/ تموز الماضي باعتبارها مجرد ثقافة عامة. قد يكون خير تسجيل شركة إنفيديا الأميركية أكبر خسارة في تاريخ وول ستريت في يوم واحد بلا أي أثر على العديد من الاقتصادات. إلا أن هذه الأحداث تنعكس صناعاً موجهاً لإسرائيليين وأزمات حادة للشركات والاقتصاد هناك.

تعتبر «إنتل» أكبر جهة توظيف خاصة في إسرائيل، وهي جزء أساسي من الاقتصاد الإسرائيلي، وكان نشاط «إنتل» في إسرائيل مسسولاً عما يقرب من 2% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022. وبلغت صادرات الشركة من إسرائيل نورتها بنحو تسعة مليارات دولار قبل الحرب، أي حوالي 6% من إجمالي صادرات التكنولوجيا الفائقة هناك، وفيما تشغل مباشرة 11700 موظف في إسرائيل، إلا أن العدد يصل إلى 42 ألف موظف في القطاعات الممتدة التي تؤثر عليها الشركة، كما أن «إنتل» اشترت خدمات

وبضائع من شركات محلية مقابل 3.5 مليارات دولار. وإعلان «إنتل» وقف مشاريع ضخمة في إسرائيل تقدر بمليارات الدولارات وتسريح ألف موظف مرحلياً، له تأثير عميق في الاقتصاد الإسرائيلي. أما احتمال فشل «إنتل» في التعافي، فسيفكّن له أثر مدمر يطرح تساؤلات واسعة عن مدى إمكانية الشركة في ردد الاقتصاد الإسرائيلي بالشاريع والوظائف، وبالتالي ضرب النمو وزيادة البطالة وخفض قيمة الشيكل وجرمان الخزينة من ملايين الدولارات للتأني من ضريبة الدخل على رواتب العاملين بالتكنولوجيا، وإنفيديا» التي تواجه القضاء الأميركي بشتمة الاحتكار ومن المتوقع أن تشهد إضرابات مستقبلية. زعمت في 3 سبتمبر/ أيلول الماضي أركان وول ستريت بتسجيلها أكبر خسارة في التاريخ لشركة في يوم واحد بقيمة 279 مليار دولار. وإنفيديا» تعتبر فاقرة توسع القطاع وأبرز داعم للطور التقني في إسرائيل، حيث يقع ثاني أكبر مركز تطوير لشركة إنفيديا خارج الولايات المتحدة في إسرائيل. وتعمل الشركة هناك منذ عام 2016، وبديها 3300 موظف، يمثلون 13% من قوتها العاملة العالمية. وقد نمت القوة العاملة الإسرائيلية للشركة بنسبة 50% في السنوات الأربع الماضية، وتقوم بصفقات شراء وتشغيل للعديد من الشركات الإسرائيلية.

«سامسونغ»، التي أعلنت الأسبوع الماضي عزمها على تقليص عدد موظفيها في أنحاء العالم بنسبة 30% في بعض الأقسام، كانت قد صرحت في إبريل/ نيسان الماضي عن إغلاق عمليات «سامسونغ» في إسرائيل ونقل أنشطتها إلى الخارج، وهي التي كانت قد استثمرت في 70 شركة ومؤسسة ناشئة إسرائيلية، وفقاً لجهة التكنولوجيا الإسرائيلية CTECH. الأمثلة المتعلقة بتأثير أزمات الشركات التكنولوجية الكبرى على الاقتصاد الإسرائيلي متعددة، إذ إن الحصن التكنولوجي المنيع الذي يشد الاقتصاد الإسرائيلي ارتفاعاً، هو في الوقت ذاته حفرته، وفي حين أن النفط مثلاً يخلق مستقبل العديد من الاقتصادات في بؤرة التمرکز والخوف المستقبل من التسوب أو الانحراف في الوفود الاحفوري نحو المقاتل الثقيلة، فإن القطاع التكنولوجي، وإن كان قاطرة المستقبل الكلي، إلا أنه يخضع لإسرائيل لتعبئة اقتصادية صارمة تظهر خطورتها بحدة خلال السنة الحالية. وإن كان مسار التراجع قد بدأ قبل سنوات متأثراً بكورونا والحرب الروسية على أوكرانيا وأزمة التضخم العالمية وارتفاع أسعار الفائدة وأزمة سلاسل التوريد وغيرها.

اليوم، يواجه القطاع التكنولوجي مفترق طرق بعد فترة من النمو السريع، وسط ترقعات برمجة ركود مساللة لتلك التي حدثت بعد انهيار فقاعة الدوت كوم في عام 2001، أو ما هو أسوأ من ذلك، التحول نحو الانكماش، ما يهز أسس الاقتصاد الإسرائيلي كله. يأتي ذلك فيما تهرب الشركات الأجنبية التي تؤمن 50% من تحويلات القطاع من سوق مضطربة ومن بلد يشبه العسكر، يترك فيه 28 ألف متخصص في التكنولوجيا وظائفهم فجأة للاتحاق بجيش الاحتياط، القلق الإسرائيلي حقيقي، ويطلق من مؤشرات مختلفة، ففي تقييم الفترة من 2018 إلى 2023، شككت التكنولوجيا الفائقة أكثر من 40% من نمو الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل. وهذا الترابل الشديد ما بين النمو والتكنولوجيا لا ينحصر بالنشاط التقني كقطاع اقتصادي أعزل، وإنما ينسحب على أنشطة قطاعات أخرى، وصولاً إلى التأثير على مقياس صعود البطالة أو هبوطها، حيث إن موظفي التكنولوجيا يشكلون ما يقرب من 12% من مدفوعات العاملين في إسرائيل، وعلى الأخص، يؤمنون 32% من مدفوعات ضريبة الدخل هناك، ويكشف تقرير هيئة الابتكار الإسرائيلية السنوي عن العام 2024 أن مساهمة قطاع التكنولوجيا الفائقة في الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل بلغت ما يقرب من الخمس (19,7%). في عام 2023، فيما كانت حصة القطاع من الناتج في عام 1995 لا تتجاوز 6,2%. كما بلغت حصة التكنولوجيا أكثر من نصف الصادرات الإسرائيلية (53%) العام الماضي، بإجمالي 73.5 مليار دولار، وهو رقم ثابت في السنوات الأخيرة، وعلى التقيض من ذلك، حافظت صادرات الشركات الصناعية على حجمها على مدى العقد الماضي (حوالي 20 مليار دولار سنوياً).

وقد شهدت الاستثمار في الشركات التكنولوجية الإسرائيلية انخفاضاً حاداً، بنحو 55% في عام 2023، حيث عانت جولات التمويل اللاحقة من التأثير الأكبر. ويثير هذا الانحدار مخاوف بشأن استدامة القطاع وإمكانات نموه في المستقبل. وقد كشفت استطلاعات الرأي التي أجريت كجزء، من التقرير السنوي للهيئة بين 500 شركة تكنولوجية إسرائيلية عن مخاوف بشأن المستقبل، حيث أدت الحرب على غزة إلى تباطؤ النشاط التجاري، أو تأخير تطوير المنتجات، أو الفشل في تحقيق أهداف الشركات التكنولوجية. وخلال أشهر الحرب، أفادت الشركات الناشئة الإسرائيلية بتقليص خطط التوظيف للعام المقبل، ومن المرجح أن تنجح 39% فقط من الشركات الناشئة التي تجمع رأس المال في تأمين الأموال اللازمة بتنجاح، فيما تتوقع صناديق رأس المال الاستثماري أن تخفف الصناديق الأجنبية استثماراتها في الشركات الناشئة الإسرائيلية في العام المقبل أكثر من الصناديق الإسرائيلية، حيث إن عدم الاستقرار المحلي أدى بالفعل إلى نقل العمليات والملكية الفكرية إلى خارج إسرائيل، وفقاً للصناديق، قد تشهد هذه الاتجاهات في العام المقبل.



مهندس يتفحص مضخة في منشأة للنفط في روسيا. 13 مايو/ مايو 2022 (Getty)





### تحقيقاً

تواجه المبادرات التعليمية التي تتوسط مخيمات النازحين في قطاع غزة الكثير من التحديات نظرا لغياب الدعم الرسمي، فضلا عن غياب التمويل الذي ادت إلى توقف العديد منها

# فصول الخيام

# مبادرات تعليمية تقاوم الحرب في غزة

غزة - يحيى البقوي

لم تمنع ظروف الحرب الصعبة في قطاع غزة انتشار مبادرات تعليمية بجهد ذاتية، تتكون

من خيام تَضُم عدة صفوف وساحة صغيرة مغطاة بشواور، يجلس فيها الطلبة على الأرض أو على مقاعد خشبية، ويهدف القائمون عليها لاستمرار العملية التعليمية، وإعادة الطلاب إلى الكتب بعد فراغ فسري بسبب الحرب، فضلاً عن أهداف أخرى تتمثل بالتفريع النفسي عبر اللعب.

ويادت وزارة التربية والتعليم العالي خلال الأيام الماضية إطلاق مدارس افتراضية يلتحق بها طلبة قطاع غزة، وتتركز على المباحث الأساسية لكل صف، كما تسعى لدمج عامين دراسيين في عام واحد. لكن كثيرين في غزة يعتقدون أن المبادرة سحابة بعمول الفشل في ظل استمرار الحرب، وغياب الإنترنت والكهرباء، إضافة إلى الصعوبات التي يتعرض لها تلاميذ تلاميذ غزة، وتدريبهم على مواصلة تعليم اطلالهم، وتوقف بعض اصحاب المبادرات التعليمية «العربي الجديد»، عن عرض تفهوما من مؤسسات مانحة دولية، عرضت تبني تلك المبادرات، ورفع رواتب المعلمين والمعلمات، في مقابل أن تقتصر برامجهما على التفريع النفسي، ولا تدرس المنهاج الفلسطيني، معتبرين أن ذلك

«تبراز صريح».
قرب شاطئ البحر بمنطقة موصي خانونس جنوب القطاع، يتوسط شارع «الدرسة الهاشمية» التي أنشأتها المعلمة فداء الزيناتي خيام النازحين، وهي مستجمة مع واقع المعاناة بكل أشكالها، فهي مبادرة ذاتية، والمعلمات متطوعات يدفعهن الإصرار على أن يكون لهن دور في إعداد الجيل الجديد للمستقبل، ومواصلة العملية التعليمية. تحولت الفكرة التي لمحت في ذهن المعلمة فداء الزيناتي إلى مستمراً نقول ثلاثة أشهر، وما زال التعليم فيها، وتماسوا قليلاً أجواء الحرب والخوف خلال الدوام اليومي، يدرس لدينا نحو 300 طالب وطالبة موزعين على فترتين صباحية ومسائية، من الصف الأول حتى الثامن، ويقوم بتدريس المنهاج الفلسطيني لمواد اللغة العربية والرياضيات واللغة الإنكليزية، مع إضافة مادة قيم وسلوك للمرحلة السلكيات التي ظهرت خلال الحرب»، وتصف الزيناتي خطة «الفصول الافتراضية» التي أعلنتها وزارة التربية

بانها «غير ناجحة» لأسباب من بينها ضعف الإنترنت، وعدم وجود أجهزة لوحية أو هواتف، كما أن شحن تلك الأجهزة حال تورفت يكلف مبالغ مالية كبيرة بالنسبة للعائلات التي أرهقتها الحرب، وترى أن «الحل لانتفاذ هذا الجيل هو وجود قيادة مركزية تتابع المبادرات التعليمية، وتمارس رقابة على المحتوى التعليمي حتى لا تتحول إلى مشاريع تجارية هدفها جمع التبرعات».

يؤيد النازح محمد أبو عائد واقع فشل تلك المبادرة التعليمية، ويتساءل: «كيف أحضر جهازاً لوحياً لأطفالي؟ معظم هواتفنا تمحلت بسبب الحرب، كما أن عروض هناك صعوبات جمة في توفير الإنترنت والكهرباء».
أرسلت اطفالي الثلاثة إلى مدرسة أنشأت بمبادرة ذاتية في المخيم، أملاً ألا ينشوا التعليم لكن بعد عدة أسابيع لم الحظ أي تغيير في مستواهم التعليمي، لكني لاحظت حجم التفريع النفسي».

يضيف أبو عائد لـ«العربي الجديد»: «كنت أصلاً أن يتعلم اطفالي بعد أن أمضوا عاماً بعيدا عن التعليم، وبهما كان دور الأهل لن يكون مثل المدرسة، خاصة في ظروف الحرب حيث الجميع محظونين على تجربة المياه وجمع الحطب، كل ما أريده أن أجد مدرسة لتعليم ابنتي اللغة العربية والرياضيات وحول العقبات،



خلفت الفيضانات دماراً كبيراً في الجزائر (مصعب زوييه، الأناضول)

يوضح للحام: «لدينا مساحة أرض، وبيئة تعليمية مناسبة، لكن لا توجد مقاعد، والأطفال يجلسون على الرمال لأننا لم نجد من بطور المدرسة، تواصل العمل رغم قلة الإمكانيات، وعلى الأقل، استطعنا أن نكفّر التلاميذ من استرجاع بعض ما فقدوه بسبب الحرب».

وقالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أوتروا» في بيان سابق، إن 76% من مدارس قطاع غزة بحاجة إلى إعادة بناء أو تاهيل قبل أن تتكفّن من

العمل مجدداً، وإن العدوان الإسرائيلي حرم نحو 39 ألف طالب في قطاع غزة من التقدم لامتحان الثانوية العامة خلال العام من عمر خمس سنوات، ورغم أن الخيام الثلاث التي أنشأها تحلو من المقاعد، إلا الكثير من الأهالي أرسلوا اطفالهم إلى المدرسة، وجلس الأطفال على الرمال لتلقي التعليم، مدركين أهميته رغم ظروف الحرب، يقول للحام لـ«العربي الجديد»: «مداناً ببرنامج تعليمي يتمثل في تعليم الطال الحروف وتكوين الكلمات، ثم أدخلنا مادة الرياضيات، وديانا تركيب الأرقام والمسائل الحسابية، ووصل عبد المستغفدين إلى قرابة 200 تلميذ، وهم ينتظفون في فترتين، الأولى من 7 إلى 9 صباحاً، والثانية من 9 إلى 11 صباحاً، ونحن على تواصل مع الأهالي، ونعقد معهم جلسة كل ثلاثة أسابيع لبحث التعاون في تحسين مستوى الطلاب».

لا يتلقى للحام أي رسوم من الأهالي مقابل تعليم أبنائهم كون المبادرة مجانية، لكنه لم يخفِ أملة بأن يجد مؤسسة تقدم الدعم في توفير القرطاسية والمقاعد، وبعض المكافآت للمدرسين، وأخيراً منحت المدرسة الصغيرة طلابها إجازة لمدة أسبوع، مع استعداد لانتظام العام الدراسي الجديد في 20 سبتمبر/ أيلول. وحول العقبات،



620,000

عدد الطلاب الذين حرمهم العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة من الالتحاق بمدارسهم.

الجزائر - **علمان لحياني**

تواصل الجمعيات الأهلية والهيئات الإغاثية في الجزائر، مساعيها الرامية إلى إغاثة المتضررين من الفيضانات التي ضربت الولايات الجنوبية، خصوصاً منطقة عين الصفراء بولاية النعامة (جنوب غرب)، حيث وصلت شحنات من المساعدات الغذائية، بينما تركز جهود أخرى على إرسال فرق من المتطوعين للمساعدة في رفع الأوحال من داخل البيوت والمحال، وفتح الطرقات، وتجوب فرق إغاثية أرسلتها جمعية الإرشاد والإصلاح، أقدم الجمعيات الأهلية في الجزائر، وهيئة المراكز الإغاثية أخرى، أحياء مدينة عين الصفراء، لتوزيع وجبات ساخنة على متابعي خمسة مراكز بعد توقف مركزي في محافظة رفح عقب اجتياح الاحتلال للمدينة.

يقول رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح، المتي قسوم، لـ«العربي الجديد»، إن «ما حدث في عين الصفراء كان كارثة سببت



لتحيات جردت موف الركام بمدينة خانونس (هانيب الشاهر، الأناضول)

«بعفتني المسؤولية المهنية إلى أن يكون لي بصمة بعد تدمير العملية التعليمية في القطاع، وانطلقت المبادرة بشكل مضغ، ولم نتحارب في البداية خمسين طالباً من أطفال الحي، وكان العدد يتراوح بين الزيادة والنقصان بسبب المخاوف والزوج التلاميذ من استرجاع بعض ما فقدوه كان هدفي تسخّن الإصرار الذي تحلني به

الإمالي على تعليم أولادهم، وأن يضم كل مركز تعليمي ما بين 100 و120 طالباً يتلقون المنهاج الفلسطيني، ولم يدخل الأمر من صعوبات كبيرة، من بينها القمص المستمر، ونقص القرطاسية والمقاعد المدرسية، والصدمات النفسية التي يعيشتها الطلاب، وكنا نحاول راب فجوة التعليم، بتابع: «بدأت مدارستي بجهد ذاتي، ولحقاً شهدت اهتماماً من مؤسسات تعليمية رسمية، فضلاً عن مؤسسات عربية ودولية لها مكاتب في قطاع غزة، ما ساعد في استكمالها، المبادرات التعليمية شعبة على تقليدي، ويعتمد على الفنون والثقافة التعليم الرسمي، ولا يمكن الاعتماد عليها كصنادر رئيسياً، بل يمكن الحكاية للعملية التعليمية، والحل يتمثل بوقف الحرب من أجل إعادة الطلاب إلى المدارس، حتى لو كانت عبارة عن خيام»، وجدت الفلسطينية أصيل سلامة على المبادرات المدنية والتعليمية فرصة لنقل موهبتها في الكتابة الإبداعية

لم تمنع الظروف الامنية المتوترة في جنوب لبنان، نشاطه اجانب من المشاركة في إحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا التي ارتكبت في عام 1982، وبعضهم حرص طوال السنوات الماضية على المشاركة

بيروت - **سارة مطر**

في عام 2000، انطلقت من إيطاليا لجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا وحق العودة»، الحفوية الإنسانية، قبل أن تفتتح لاحقاً فرعاً لها في لبنان، لتواصل ذكرى المجزة في 16 سبتمبر/ أيلول من كل عام، وتحرص على التذكير بحجم المأساة التي خلفتها المجزة بحق اللاجئين الفلسطينيين، والتي لم تندمل جراحها رغم مرور 42 عاماً.

وتأسست اللجنة على يد المراسل الإيطالي ستيفانو كاريتي، الذي تأثر بما راه وسعته أثناء تغطيته الصحافية للمجزرة، فعاد لإيطاليا والتقى برلمانيين وحقوقيين وصحافيين وفعاليات إيطالية، قبل أن يقرر زيارة لبنان مجدداً عام 2000 برفقة وفد إيطالي لتقديم اقتراح بإنشاء اللجنة، ومدد ذلك الوقت، تلتزم بإنشاء لجنة عديدة بزيارة لبنان سنوياً لإحياء ذكرى المجزة، نظراً لما أثارته اللجنة من فضول لمعرفة حقيقة تلك المعاناة الإنسانية.

وفي هذا العام، قدم العشرات من إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وسويسرا والولايات المتحدة وغيرها، للمشاركة في احتفاء بذكرى المجزة، وتقول: «في أسبوع حافل بالأنشطة التي تنظمها اللجنة، في الفترة من 16 إلى 21 سبتمبر، في مختلف المخيمات الفلسطينية في لبنان».

يؤكد منسق الفرع الإيطالي للجنة، فلافيو نوفارا، لـ«العربي الجديد»، أن إحدى المهام تتمحور حول بناء جيل أوروبي وعالمي جديد يدعم القضية الفلسطينية حول حقيقة ما حصل، وتحفيز الأشخاص على التحقق من المعلومات المزيّفة بشأن فلسطين، الحرب على غزة لم تبدأ في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وإنما تُعخّر امتداداً لمسلسل متواصل من الإجرام والمجازر الصهيونية التي بدأت قبل عقود طويلة، ولعل مجزرة صبرا وشاتيلا، وكل ما سبقها وما تلاها من الإجرام الإسرائيلي، والذي يندرج ضمن المشروع الصهيوني الهادف إلى التطهير العرقي».

تحدث نوفارا عن دورين أساسيين للجنة، الأول حول حث الوفود الأجنبية على زيارة لبنان سنوياً للاحتفاء بذكرى المجزة، والأهم بتفاصيل القضية الفلسطينية عبر توثيق الرواية الحقيقية بعد عودتهم إلى بلادهم، والدور الثاني سياسي، إذ يُلحق ممثلو اللجنة مع فعاليات سياسية ورسمية ونشيطين بهدف تكريس الحقوق المدنية والتعليمية للاجئين الفلسطينيين. ويعد نوفارا،

وهو صحافي مناصر للفلسطين، الأنشطة السنوية التي تقيمها اللجنة في إيطاليا، ومن ضمنها مهرجان ضخّم مرتبط بذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، يتم خلاله منح جائزة مؤسس اللجنة الصحافي الإيطالي الراحل ستيفانو كاريتي، إلى مفكر أو صحافي أو كاتب تناول القضية الفلسطينية أو المجزة. ويقول: «الجائزة ليست مالية، وإنما تكفل الفائز بظفر فلسطيني في مخيمات لبنان لمدة سنتين أطفئاً الجائزة قبل 15 عاماً، وتتألف لجنة التحكيم من رؤساء تحرير وقضاة ومفكرين، كما تُخبّث إحدى البلديات الإيطالية المهرجان كجزء من نشاطها السنوي، وهذا بمثابة اختراق سياسي في إيطاليا».

ويشدد الصحافي الإيطالي على أن «عدم محاكمة إسرائيل وشركائها في مجزرة صبرا وشاتيلا، سمح للغرب بتجاهل المجزة تماماً، وسح لإسرائيل بالتحمادي أكثر. تحقّق استنبطاً فماتح أساسية للوصول إلى مختل الطبقات في أوروبا»، وتصف الناشطة الإيطالية مبرغا غاروتي، مجزرة صبرا وشاتيلا بأنها «جريمة مريعة»، وتأسف لعدم محاكمة مرتكبيها عبر تطبيق العدالة والإنصاف من المجرمين، خصوصاً أن أهالي الضحايا اختبروا المجزة مرتين، الأولى عندما فقدوا أحياءهم، والثانية عندما تم تجاهل المجزة كي يثقت الجرمون من العقاب.

وتكشف غاروتي، وهي أرمينة صدوق فرع اللجنة في إيطاليا، لـ«العربي الجديد»، أن «الحسن الإنساني فدعها لزيارة لبنان في عام 2003، لاستكشاف حقيقة المجزة وأثارها عن كثب من خلال الاستماع للشهادات الحية، ثم نقل الواقع المرير إلى إيطاليا والدول الأوروبية من خلال ندوات وكتابات ومحاضرات تمثل صوت الفلسطينيين ومعاناتهم، وتقل صرخات عائلات الضحايا». لم تتوقف غاروتي طوال 21 عاماً عن زيارة لبنان كل سنة للاحتفاء بذكرى المجزة، وتقول: «بحدوثي الأصل بأن مشاركتي مع الوفود الأجنبية ستترك أترا وألو وشاتيلا».

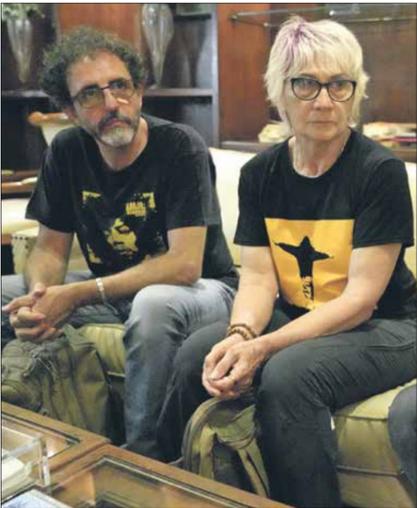
ويختتم: «حفل إحياء الذكرى خلال السنوات الماضية شهد مشاركة وفود أجنبية عديدة، أضحت عدد منهم يعبر مقدّم ببعثة من المشاركة هذه السنة، ومن ضمنهم مرضة يهودية أميركية سبق أن عملت في مخيمي صبرا وشاتيلا».

# مجزرة صبرا وشاتيلا... وفود أجنبية تستذكر فصول المأساة

بعد حين، حيث يعود كل منا محملاً بحقائق وصور وقصص البمة لا يمكن أن يصمت أمامها ضميرنا الإنساني، وتندفع لإعادة سردها ضمن بيتقنا ومجتمعنا، ما يزيد حجم الوعي بشأن هذه المجزة المنسية». ويرى الإيطالي من أصل فلسطيني والعضو المؤسس للجنة، بسام صالح، أن «المجزرة مستمرة في غزة والضفة الغربية ومختلف أنحاء فلسطين، لكن بطريقة أشنع وبشكل موسع، كونها حرب إبادة جماعية. للأسف، تعيش بعد 42 عاماً على مجزرة صبرا وشاتيلا المرحلة العصبية ذاتها، لكننا نتمسك بالامل بوصفنا فلسطينيين، مع الداعمين للقضية، كونه الشاع الذي ن سوصلنا إلى فلسطين، الحلم الذي لن تنحلي عنه».

يتحسر صالح في حديثه لـ«العربي الجديد»، كونه لا يستطيع العودة إلى بلاده كلفلسطيني، وإنما كمواطن إيطالي، حاله حال العديد من الفلسطينيين الحائين بالعودة إلى تراب الوطن بيوثهم الفلسطينية، والطامحين لإعادة بناء الوطن، والنهوض بالامة العربية التي تمتلك كل مقومات تحقيق التطور والتقدم، لولا بعض حكامها» على حد قوله يستذكر صالح كيف خرجت أكبر ظاهرة مناصرة لفلسطين في إيطاليا، بعد أيام على مجزرة صبرا وشاتيلا، ويشيد باهتمام اللجنة عالمياً، إذ أصبحت تضم مناصرين من بلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وسويسرا وغيرها من الدول، ويؤكد أنهم صمد نشر كتاب بعنوان «من بيروت إلى القدس» من تأليف شاهدة حبة على مجزرة صبرا وشاتيلا، تحمل الجنسية البريطانية، بعد أن تمت ترجمته إلى اللغة الإيطالية.

ويختتم: «حفل إحياء الذكرى خلال السنوات الماضية شهد مشاركة وفود أجنبية عديدة، أضحت عدد منهم يعبر مقدّم ببعثة من المشاركة هذه السنة، ومن ضمنهم مرضة يهودية أميركية سبق أن عملت في مخيمي صبرا وشاتيلا».



الإيطاليات فلافيو نوفارا وبريغا غاروتي في لبنان (محمد سلمان)

تجارية ومنازل، كما حملت إلى وسط المدينة أطناناً من الرمال التي سدت الطرق وعطلت المنازل. في وقت قصير للغاية، أصبح العديد من السكان من دون فرش ولا غذاء ولا كساء ولا غذاء». يخفف سكوري: «الكارثة التي حلت بمدينة عين الصفراء تفوق طاقاة الخفاقة والنفحات الحيلة. إذأ كان لإرما التعاون بين السكان واجهزة الحماية المدنية والسلطات البلدية والكثير من الفرق الشبابية، وجرى تجنيد العديد من الجرافات، بما فيه ذلك تخفيف العبء لخواص، وأمكن عبر ذلك تخفيف العبء إلى مجهودات كبيرة».

من جهتها، أطلقت جمعية الحركة الجزائرية قافلة إغاثية عاجلة لمساعدة متضرري الفيضانات في ولاية بشان، وفي مدينة عين الصفراء بولاية النعامة، تشمل إمدادهم بالأغذية والأفرشة والقفف الغذائية ضمن مشاريع الجمعية الإغاثية.

أراضيهم الزراعية، وقتلت الكثير من موتيهم، خاصة أن الخلفعة زراعية رعوية، إضافة إلى تدمير السقف العديد من المنازل. أولوية التدخل هي رفع الأوحال وإزالة خصوصاً أن كل منازل حي وسط المدينة الذي يعرف باسم الفيلاج، طمرت الأوحال

يضيف موساوي: «عقنا بالتنسيق مع السلطات البلدية لنقل عشرات الشبان المتطوع يوحنا من بلدية النعامة التي تبعد 70 كيلومتراً إلى مدينة عين الصفراء، لشبه مرسو، ما يتطلب تسريع السلطات تعويض المتضررين، والبدء بإعادة تاهيل الأضرار. في بلدة مغوار القريبة من عين الصفراء، جرفت الفيضانات المحاصيل الزراعية، وسببت زهد المزارع للمشي، كما خلفت خسائر في البنية التحتية، خصوصاً شبكة المياه والصرف الصحي، إضافة إلى كثير من الطرق والجسور، وبقول

خسائر كبيرة، وتفاعلت مكاتبنا في المنطقة المكتوبة مع الأوضاع، ووجهنا مساعدات عاجلة تضم الفرش والأغذية، وفي مرحلة ثانية، قمنا بفتح مطعم لتوزيع وجبات ساخنة على المتضررين، وقامت الجمعية باستئجار جرافات للمساعدة في فتح الطرق. ورفع الأتربة المتراكمة في الشوارع لتسهيل حركة التنقل، وتبرز تداعيات الفيضانات احتياج السكان إلى مختلف المساعدات الإنسانية، واليد العاملة لإخراج الأوحال من المنازل التي لا يزال الكثير منها شبه مرسو، ما يتطلب تسريع السلطات تعويض المتضررين، والبدء بإعادة تاهيل الأضرار. في بلدة مغوار القريبة من عين الصفراء، جرفت الفيضانات المحاصيل الزراعية، وسببت زهد المزارع للمشي، كما خلفت خسائر في البنية التحتية، خصوصاً شبكة المياه والصرف الصحي، إضافة إلى كثير من الطرق والجسور، وبقول

رئيس مكتب جمعية لقاة شباب الجزائر في النعامة، محمد موساوي، لـ«العربي الجديد»: «عقنا بعد الفيضانات بزيارة ميدانية للاطلاع على الأوضاع، وسنطلق القول إنها نكبة كبيرة، إذ جرفت المياه والأوحال متملكات الناس، ومسرت

رئيس مكتب جمعية لقاة شباب الجزائر في النعامة، محمد موساوي، لـ«العربي الجديد»: «عقنا بعد الفيضانات بزيارة ميدانية للاطلاع على الأوضاع، وسنطلق القول إنها نكبة كبيرة، إذ جرفت المياه والأوحال متملكات الناس، ومسرت



## هنوعات | فنون وكوكبيل

### نقد

فاز مسلسل «شوغان» بجائزة إيمي عن أفضل مسلسل تلفزيوني و17 جائزة أخرى في حفل توزيع جوائز إيمي، تعود هنا إلى المسلسل وما جعله واحداً من أكثر الأعمال شعبية هذا العام

# مسلسل شوغان

## كلّ هذا الضجيج وهذه الجوائز

■ هناك كان متوقعا، فإن مسلسل «شوغان» بجائزة إيمي عن أفضل مسلسل تلفزيوني، في حفل توزيع جوائز إيمي، مساء الأحد، إلى جانب 17 جائزة أخرى، ليصبح أول عمل غير ناطق بالإنكليزية يفوز بجائزة أفضل مسلسل درامي، علماً أن الرقم القياسي السابق لأي مسلسل كان 13 جائزة.

ولم يكن فوز Shōgun مفاجئا لا للنقاد ولا للجمهور، إذ إنه أحد أكثر المسلسلات شعبية هذا العام، وقد حصل على 25 ترشيحا لجوائز إيمي، فمن أين يأتي هذا الضجيج؟ في البداية، كل شيء مبالغ فيه، من المحتمل أن يشعر أي شخص يشاهد الحلقة الأولى منه بالذهول، فهناك عدد لا يحصى من الشخصيات والمواقع، وهناك الكثير من الصراع والقتل من القسرين. تُعذّب الناس وتُقطر رؤوسهم وتُلقون في الماء المغلي لكن الأمر يستحق الاستمرار في المشاهدة. تدور أحداث مسلسل «شوغان»

في اليابان في بداية القرن السابع عشر. إذا كان عنوان المسلسل يبدو مألوفاً للبعض، فقد يتذكرون رواية عام 1975 التي تحمل الاسم ذاته لجيمس كلافيل، التي يستند إليها المسلسل أو ربما أول مسلسل مقتبس عن الرواية عُرض على شاشة التلفزيون من المانيتميات القصة تروي أحداثا تاريخية بشكل فضفاض، يصل البحار الإنكليزي فالرجل الإنكليزي الذي يتعين عليه شق طريقه في عالم غريب عنه ليس إلا قصة بطل كلاسيكية، وهذا وصفة



فاز هيريويكي ساتاها وانا سواي بجائزتي «إيمي» لأفضل ممثل وممثلة (فريجر هارسون/ Getty)

### محمد صبحيا

كما كان متوقعا، فإن مسلسل «شوغان» بجائزة إيمي عن أفضل مسلسل تلفزيوني، في حفل توزيع جوائز إيمي، مساء الأحد، إلى جانب 17 جائزة أخرى، ليصبح أول عمل غير ناطق بالإنكليزية يفوز بجائزة أفضل مسلسل درامي، علماً أن الرقم القياسي السابق لأي مسلسل كان 13 جائزة.

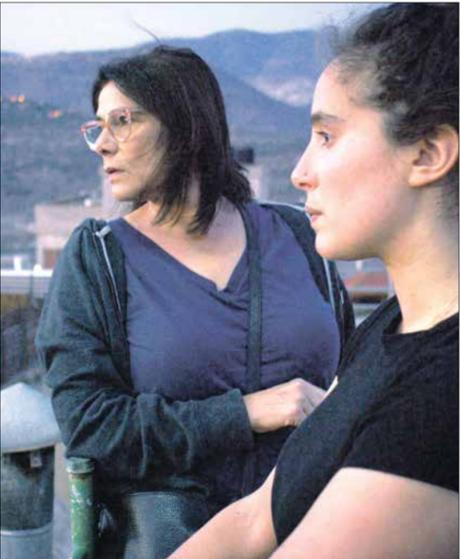


### لائحة الجوائز

هنا أبرز الجوائز التي فاز بها مسلسل «شوغان»: أفضل مسلسل درامي، وأفضل ممثل في مسلسل درامي (هيريويكي ساتاها)، وأفضل ممثلة في مسلسل درامي (انا سواي)، أفضل إخراج لمسلسل درامي (فريديريك ايب، او. توي/ فريديريك ايب)، وأفضل ضيف في مسلسل درامي (ستور كاربوليك)، وأفضل ميكساج للصوت، وأفضل ميكساج للصورة، وأفضل مونتاج، وأفضل لزياء، وأفضل مؤثرات بصرية، وأفضل مكياج...

### فعالية

## مهرجان السينما الأوروبية في عمّان... عينٌ على العالم



من فيلم «باي باي طبريا» (IMDb)

### عقبات إرساء الريادة

في العاصمة الأردنية، يحتضن مهرجان الأفلام الأوروبية في دورته السادسة والثلاثين عدداً من الأفلام التي يتواصل عرضها حتى 30 سبتمبر/أيلول الحالي. هذا الحدث الثقافي ليس مجرد مناسبة لعرض الأفلام، بل هو حققي يربط بين الثقافات، فُتّيح للجمهور فرصة التواصل مع قصص إنسانية من مختلف أنحاء العالم. يجمع المهرجان أكثر من 25 فيلماً، تعرض في عدة مواقع في عمّان، وبعض المحافظات الأردنية، لتكون نقطة التقاء لمحبي السينما وناقدة على العالم. ما يُعزز مهرجان هذا العام هو تنوع الأفلام المعروضة التي تتراوح بين الدراما والكوميديا والوثائقيات وأفلام الرسوم المتحركة. ومع تنوع الشخصيات والقصص، يستمر المهرجان في تعزيز التبادل الثقافي بين أوروبا والأردن. عبر قوة الفن السابع، الأفلام التي تعرض في المهرجان تقدم رؤية جديدة عن العالم، فهي ليست مجرد قصص متسلسلة، بل رسائل إنسانية تتناول قضايا الهجرة والهوية والحرب والسلام في عوَر هذا العام، هناك تركيز خاص على القضية الفلسطينية من خلال فيلمي «باي باي طبريا» و«غزة» اللذين قدما سرداً مؤثراً حول معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي.

فيلم «باي باي طبريا» يعرض قصة مموعة من النساء الفلسطينيات اللواتي اقتلن من أرضهن بعد النكبة عام 1948. إخراج ليئا عباس، والمشاركة الفنية للممثلة

الإنكليزي الثالثه بلاكتورن، بالطبع، ولكن في البداية لا يكون سوى عامل تخريبي في بلد يخشى فوضى عارمة. تلوح حرب أهلية في اليابان توفي الحاكم، حاكم البلاد، وريثة لا يزال طفلاً وصغيراً جداً للحكم. يتدلع صراع مخير ومعقد على العرش.

إحدى الشخصيات الرئيسية في القصة هو الأمير يوشيو توراناغا، في صراعه على العرش، يحاول التخلص من منافسيه بالدهاء والمكر. تتابع الحلقات لعبة شطرنجه السياسية بفتحنة. يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تفهم من يتق بن ون لديه بالفعل أي مصالح. ثم تبدأ في الشعور بالإشارة والتوتر. وماذا عن بلاكتورن؟ عُيّن من قبل توراناغا لتعليم جيشه تكتيكات الحرب الأوروبية. هكذا سيتلقى بالبطلة السريّة للمسلسل: تودا ماريكو المتعلمة تعليماً عالياً، التي أصبحت مترجمته. قُدّمت بلاكتورن إلى العادات والتقاليد اليابانية. إنه أمر محرج ومؤثر. بلاكتورن الفظ والصاحب وري كل شيء من وجهة نظر الإنكليزي. اليابانيون مجرد شخصيات ثانوية في مغامرات بلاكتورن. العبارات اليابانية لا تُترجم حتى.

المسلسل الجديد، الذي رُشح لـ25 جائزة إيمي وفاز بـ18 منها، أكثر جرة وطموحاً. إذ يمتح الشخصيات اليابانية والثقافة اليابانية مسرحياً، يظهر أيضاً الرجل

الأمريكية «صراع العروش».

عمل صنّاع «شوغان» مع المؤرخين للتحاقد من النطاق أكبر قدر ممكن من تفاصيل اليابان الإقطاعية. لتجنب أخطاء الإنتاجات القديمة في هوليوود، استعان المنتجون بفريق إنتاج ياباني إلى جانب الفريق الأمريكي. وبسبب هذا التصوير الدقيق على وجه التحديد، يبدو المسلسل أحياناً أشبه بالمشرح. الأزياء، الفيلات اليابانية، الطبيعة، كل شيء منظم بشكل مثالي. اختيار الممثلون بذكاء. يبدو الأمريكي كوزمو غارفيش، الذي يلعب دور البحار بلاكتورن، سمكة خارج مائها بشكل رائع في هذا المشهد بأكمله. أيضاً لأن غارفيش يلعب الدور بانضباط. في الوقت نفسه، كانت الممثلة اليابانية انا سواي رائعة في دور المخرجة تودا ماريكو. جديتها وعواطفها وماضيها المؤزق، ورغم أن الرجال فقط هم من يناقظون من أجل العرش في اليابان، إلا أنها البطلة الحقيقية للمسلسل. إذا كنت تبحث عن مشاهد معارك ملحمية ودموية، فهذا المسلسل ليس لك. «شوغان» يفعل الأشياء بشكل مختلف عن إنتاجات مثل «صراع العروش». وهذه بالتحديد القوة العظيمة لهذا المسلسل. كما يروي لحظات الحرب البائدة، وهو ذكي وحساس وحتى مرح في بعض الأحيان على سبيل المثال، عندما سُئل الأمير توراناغا عن سبب عدم قتله لذلك الإنكليزي الملعون منذ فترة طويلة، أجاب توراناغا إنه «يجعله يضحك».

### قضية

## سياحة الفضاء وأغنياء يلقون أموالهم خارج الأرض

مع تصاعد الرحلات التجارية إلى الفضاء، أصبحت فكرة سياحة الفضاء حقيقة، بعدما كانت مجرد حلم وخيال علمي

### للحرب العربي الجديد

هيبطت كبسولة مهمة «بولاريس دون» (Polaris Dawn) التابعة لشركة سيباس إكس، الأحد الماضي، قبالة سواحل فلوريدا في جنوب شرق الولايات المتحدة، بعدما أجرى طاقمها أول عملية سير في الفضاء المهمة خاصة هذا الأسبوع. بهذا، أصبحت فكرة سياحة الفضاء حقيقة، بعدما كانت مجرد حلم وخيال علمي. مع تصاعد الرحلات التجارية إلى الفضاء بواسطة شركات مثل «سبيس إكس»، و«بلو أوريجين»، يزداد الاهتمام بهذه الصناعة التي تعد بالثقل في الفراغ الكوني وتجربة انعدام الجاذبية. ولكن، هل هذا الحلم الجديد يفتح الباب أمام مستقبل مشرق؟ أم أن هذه التجربة محاطة بالتحديات والمخاطر التي قد تعوق استمراريتها؟

وفقاً للتقارير الحديثة، يشهد قطاع سياحة الفضاء نمواً كبيراً، خاصة بين الأثرياء الذين يسعون إلى تجربة جديدة تتجاوز حدود الأرض. يُقدر سعر الفكرة للرحلات



الناشطون يطالبون الشركات التكنولوجية بتحف مسؤولياتها (Getty) 2019

## إضاءة الذكاء الاصطناعي وأزمة المناخ

عام 2022، أي 2% من الإنتاج العالمي الإجمالي. في عام 2020، شاركت لوتشيوني، وهي باحثة رائدة في تأثير الذكاء الاصطناعي على المناخ، في إنشاء أداة «كودكاربن» المخصصة للمطورين في أجل تحديد البصمة الكربونية التي يتركها تشغيل جزء من التعليمات البرمجية. تُتراس لوتشيوني استراتيجية المناخ في شركة هاغينغ فايس الناشئة، وهي منصة مشاركة نماذج الذكاء الاصطناعي ذات الوصول المفتوح. وتعمل حالياً على إنشاء نظام اعتماد للخوارزميات، وعلى غرار برنامج إرتجي ستار التابع لوكالة حماية البيئة الأمريكية الذي يمنح نقاطاً للأجهزة الإلكترونية استناداً إلى كمية الطاقة التي تستهلكها، سمحت هذا النظام من معرفة كمية الطاقة المستهلكة من منتج ذكاء اصطناعي بهدف تشجيع المستخدمين والمطورين على «اتخاذ قرارات أفضل».

في الوقت الحالي، من دون معرفة ما هو موجود «في مجموعات البيانات أو طريقة تدريب الخوارزميات»، وأشارت الباحثة إلى أن من الضروري أيضاً «أن تشرح للناس ما الذي يمكنه الذكاء الاصطناعي التوليدي فعله وما لا يمكنه فعله، وبأي ثمن». وأظهرت لوتشيوني في دراستها الأخيرة أن إنتاج صورة عالية الوضوح باستخدام الذكاء الاصطناعي، يستهلك طاقة تعادل ما تستهلكه إعادة شحن بطارية الهاتف الخليوي إلى الحد الأقصى.

يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) طاقة تفوق محرك بحث تقليدياً 30 مرة، وفق ما حذرت الباحثة ساشا لوتشيوني التي تسعى إلى زيادة وعي الناشر البيئي لهذه التكنولوجيا الجديدة. منذ سنوات، تسعى هذه الباحثة الكندية من اصل روسي التي صنفها مجلة تايم الأمريكية واحدة من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2024، إلى تحديد كمية الانبعاثات التي تنتجها برامج مثل «شات جي بي تي» و«ميدجورني». وصرحت لوتشيوني في مقابلة مع وكالة فرانس برس على هامش مؤتمر «أول إن» للذكاء الاصطناعي في مونتريال: «أحد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإجراء بحث في الإنترنت مخبئ للأسفل». تتخلل نماذج اللغة التي تعتمد عليها برامج الذكاء الاصطناعي قدرات حاسوبية هائلة للتدريب على مليارات نقاط البيانات، الأمر الذي يستلزم خوادم قوية، وتضاف إلى ذلك الطاقة المستهلكة للاستجابة لطلبات المستخدمين.

وأوضحت أنه بدلاً من مجرد استخراج معلومات «كما يفعل محرك بحث للصور على عاصمة دولة ما على سبيل المثال»، فإن برامج الذكاء الاصطناعي «تولد معلومات جديدة»، ما يجعل العملية «أكثر استهلاكاً للطاقة» وأفادت وكالة الطاقة الدولية بأن قطاعي الذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة استهلكا نحو 460 تيراواط ساعة من الكهرباء في

عام 2022، أي 2% من الإنتاج العالمي الإجمالي. في عام 2020، شاركت لوتشيوني، وهي باحثة رائدة في تأثير الذكاء الاصطناعي على المناخ، في إنشاء أداة «كودكاربن» المخصصة للمطورين في أجل تحديد البصمة الكربونية التي يتركها تشغيل جزء من التعليمات البرمجية. تُتراس لوتشيوني استراتيجية المناخ في شركة هاغينغ فايس الناشئة، وهي منصة مشاركة نماذج الذكاء الاصطناعي ذات الوصول المفتوح. وتعمل حالياً على إنشاء نظام اعتماد للخوارزميات، وعلى غرار برنامج إرتجي ستار التابع لوكالة حماية البيئة الأمريكية الذي يمنح نقاطاً للأجهزة الإلكترونية استناداً إلى كمية الطاقة التي تستهلكها، سمحت هذا النظام من معرفة كمية الطاقة المستهلكة من منتج ذكاء اصطناعي بهدف تشجيع المستخدمين والمطورين على «اتخاذ قرارات أفضل».

في الوقت الحالي، من دون معرفة ما هو موجود «في مجموعات البيانات أو طريقة تدريب الخوارزميات»، وأشارت الباحثة إلى أن من الضروري أيضاً «أن تشرح للناس ما الذي يمكنه الذكاء الاصطناعي التوليدي فعله وما لا يمكنه فعله، وبأي ثمن». وأظهرت لوتشيوني في دراستها الأخيرة أن إنتاج صورة عالية الوضوح باستخدام الذكاء الاصطناعي، يستهلك طاقة تعادل ما تستهلكه إعادة شحن بطارية الهاتف الخليوي إلى الحد الأقصى.

يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) طاقة تفوق محرك بحث تقليدياً 30 مرة، وفق ما حذرت الباحثة ساشا لوتشيوني التي تسعى إلى زيادة وعي الناشر البيئي لهذه التكنولوجيا الجديدة. منذ سنوات، تسعى هذه الباحثة الكندية من اصل روسي التي صنفها مجلة تايم الأمريكية واحدة من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2024، إلى تحديد كمية الانبعاثات التي تنتجها برامج مثل «شات جي بي تي» و«ميدجورني». وصرحت لوتشيوني في مقابلة مع وكالة فرانس برس على هامش مؤتمر «أول إن» للذكاء الاصطناعي في مونتريال: «أحد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإجراء بحث في الإنترنت مخبئ للأسفل». تتخلل نماذج اللغة التي تعتمد عليها برامج الذكاء الاصطناعي قدرات حاسوبية هائلة للتدريب على مليارات نقاط البيانات، الأمر الذي يستلزم خوادم قوية، وتضاف إلى ذلك الطاقة المستهلكة للاستجابة لطلبات المستخدمين.

وأوضحت أنه بدلاً من مجرد استخراج معلومات «كما يفعل محرك بحث للصور على عاصمة دولة ما على سبيل المثال»، فإن برامج الذكاء الاصطناعي «تولد معلومات جديدة»، ما يجعل العملية «أكثر استهلاكاً للطاقة» وأفادت وكالة الطاقة الدولية بأن قطاعي الذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة استهلكا نحو 460 تيراواط ساعة من الكهرباء في

عام 2022، أي 2% من الإنتاج العالمي الإجمالي. في عام 2020، شاركت لوتشيوني، وهي باحثة رائدة في تأثير الذكاء الاصطناعي على المناخ، في إنشاء أداة «كودكاربن» المخصصة للمطورين في أجل تحديد البصمة الكربونية التي يتركها تشغيل جزء من التعليمات البرمجية. تُتراس لوتشيوني استراتيجية المناخ في شركة هاغينغ فايس الناشئة، وهي منصة مشاركة نماذج الذكاء الاصطناعي ذات الوصول المفتوح. وتعمل حالياً على إنشاء نظام اعتماد للخوارزميات، وعلى غرار برنامج إرتجي ستار التابع لوكالة حماية البيئة الأمريكية الذي يمنح نقاطاً للأجهزة الإلكترونية استناداً إلى كمية الطاقة التي تستهلكها، سمحت هذا النظام من معرفة كمية الطاقة المستهلكة من منتج ذكاء اصطناعي بهدف تشجيع المستخدمين والمطورين على «اتخاذ قرارات أفضل».

في الوقت الحالي، من دون معرفة ما هو موجود «في مجموعات البيانات أو طريقة تدريب الخوارزميات»، وأشارت الباحثة إلى أن من الضروري أيضاً «أن تشرح للناس ما الذي يمكنه الذكاء الاصطناعي التوليدي فعله وما لا يمكنه فعله، وبأي ثمن». وأظهرت لوتشيوني في دراستها الأخيرة أن إنتاج صورة عالية الوضوح باستخدام الذكاء الاصطناعي، يستهلك طاقة تعادل ما تستهلكه إعادة شحن بطارية الهاتف الخليوي إلى الحد الأقصى.

يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) طاقة تفوق محرك بحث تقليدياً 30 مرة، وفق ما حذرت الباحثة ساشا لوتشيوني التي تسعى إلى زيادة وعي الناشر البيئي لهذه التكنولوجيا الجديدة. منذ سنوات، تسعى هذه الباحثة الكندية من اصل روسي التي صنفها مجلة تايم الأمريكية واحدة من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2024، إلى تحديد كمية الانبعاثات التي تنتجها برامج مثل «شات جي بي تي» و«ميدجورني». وصرحت لوتشيوني في مقابلة مع وكالة فرانس برس على هامش مؤتمر «أول إن» للذكاء الاصطناعي في مونتريال: «أحد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإجراء بحث في الإنترنت مخبئ للأسفل». تتخلل نماذج اللغة التي تعتمد عليها برامج الذكاء الاصطناعي قدرات حاسوبية هائلة للتدريب على مليارات نقاط البيانات، الأمر الذي يستلزم خوادم قوية، وتضاف إلى ذلك الطاقة المستهلكة للاستجابة لطلبات المستخدمين.

وأوضحت أنه بدلاً من مجرد استخراج معلومات «كما يفعل محرك بحث للصور على عاصمة دولة ما على سبيل المثال»، فإن برامج الذكاء الاصطناعي «تولد معلومات جديدة»، ما يجعل العملية «أكثر استهلاكاً للطاقة» وأفادت وكالة الطاقة الدولية بأن قطاعي الذكاء الاصطناعي والعملات المشفرة استهلكا نحو 460 تيراواط ساعة من الكهرباء في

عام 2022، أي 2% من الإنتاج العالمي الإجمالي. في عام 2020، شاركت لوتشيوني، وهي باحثة رائدة في تأثير الذكاء الاصطناعي على المناخ، في إنشاء أداة «كودكاربن» المخصصة للمطورين في أجل تحديد البصمة الكربونية التي يتركها تشغيل جزء من التعليمات البرمجية. تُتراس لوتشيوني استراتيجية المناخ في شركة هاغينغ فايس الناشئة، وهي منصة مشاركة نماذج الذكاء الاصطناعي ذات الوصول المفتوح. وتعمل حالياً على إنشاء نظام اعتماد للخوارزميات، وعلى غرار برنامج إرتجي ستار التابع لوكالة حماية البيئة الأمريكية الذي يمنح نقاطاً للأجهزة الإلكترونية استناداً إلى كمية الطاقة التي تستهلكها، سمحت هذا النظام من معرفة كمية الطاقة المستهلكة من منتج ذكاء اصطناعي بهدف تشجيع المستخدمين والمطورين على «اتخاذ قرارات أفضل».

في الوقت الحالي، من دون معرفة ما هو موجود «في مجموعات البيانات أو طريقة تدريب الخوارزميات»، وأشارت الباحثة إلى أن من الضروري أيضاً «أن تشرح للناس ما الذي يمكنه الذكاء الاصطناعي التوليدي فعله وما لا يمكنه فعله، وبأي ثمن». وأظهرت لوتشيوني في دراستها الأخيرة أن إنتاج صورة عالية الوضوح باستخدام الذكاء الاصطناعي، يستهلك طاقة تعادل ما تستهلكه إعادة شحن بطارية الهاتف الخليوي إلى الحد الأقصى.

يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي (AI) طاقة تفوق محرك بحث تقليدياً 30 مرة، وفق ما حذرت الباحثة ساشا لوتشيوني التي تسعى إلى زيادة وعي الناشر البيئي لهذه التكنولوجيا الجديدة. منذ سنوات، تسعى هذه الباحثة الكندية من اصل روسي التي صنفها مجلة تايم الأمريكية واحدة من أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم عام 2024، إلى تحديد كمية الانبعاثات التي تنتجها برامج مثل «شات جي بي تي» و«ميدجورني». وصرحت لوتشيوني في مقابلة مع وكالة فرانس برس على هامش مؤتمر «أول إن» للذكاء الاصطناعي في مونتريال: «أحد أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لإجراء بحث في الإنترنت مخبئ للأسفل». تتخلل نماذج اللغة التي تعتمد عليها برامج الذكاء الاصطناعي قدرات حاسوبية هائلة للتدريب على مليارات نقاط البيانات، الأمر الذي يستلزم خوادم قوية، وتضاف إلى ذلك الطاقة المستهلكة للاستجابة لطلبات المستخدمين.



# رياضة



خبايا دانيي اولمو سيولر في تشكيلته لنادي برشلونه الإسباني (Getty)

## إصابة دانيي اولمو

### مرسيليا يقترب من ضم الفرنسي الدولي ادريان رايبو

توصل نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم لاتفاق مع مواطنه لاعب الوسط الدولي ادريان رايبو الذي يبحث عن فريق منذ انتهاء عقده مع بورتو الإسباني، بانتظار نتائج الفحص الطبي لإتمام الصفقة نهائيًا. وقرر ابن الـ 29 سنة عدم مواصلة المشوار مع بورتو بعد وصوله هوية المنتخب التي ستلعب أمام المختصرين من بين الوصفاة، على أن تبدأ المناقشات في إسبانيا من الدور ربع النهائي.

### تاهل إسبانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وكندا في كأس ديفيز

تاهلت إسبانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وكندا، وكذلك هولندا وأستراليا وألمانيا والأرجنتين، إلى المرحلة النهائية من بطولة كأس ديفيز للنخس، التي ستقام في ملقة الإسبانية في الفترة من 19 إلى 24 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وستحدد القرعة المرتقبة الخمين المقبل هوية المنتخب التي ستلعب أمام المختصرين من بين الوصفاة، على أن تبدأ المناقشات في إسبانيا من الدور ربع النهائي.

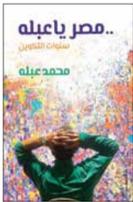
### صامويل لينو: انتظر فرصتي مع المنتخب البرازيلي

قال صامويل لينو، لاعب اتلتيكو مدريد، بعد الفوز 0-3 على فالنسيا، إنه يتنظر أن تأتي فرصته للعب في صفوف المنتخب البرازيلي، وأوضح قائلاً: «أعيش لحظة هدوء وأتمنى أن تأتي لحظة مع المنتخب البرازيلي. أنا أعلم وأريد أن ألع بشكل أفضل، أنتظر فرصتي مع المنتخب البرازيلي، أعمل منذ الموسم الماضي لأجل تلك اللحظة، فريق اتلتيكو مدريد سعيد للغاية بالهدف الذي سجله الفارين».



**تعرض نادي برشلونه الإسباني لضربة قاسية بعد إعلانه إصابة نجمه الإسباني الجديد، دانيي اولمو، في فخذه اليمين، وغيابه لفترة لا تقل عن شهر، مما يهدد الملاعب، في جميع مباريات مقبلة، في جميع المسابقات المحلية والقارية، وسيكون غيابه مؤثرًا جدًا في تشكيلة المدرب الألماني هانسلي فليك.**

## نظرة اولمى



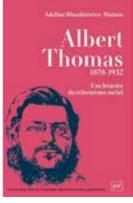
«أول هديّة تلقّيتها في حياتي كانت علبة طباشير ملوّنة من ناطرة المدرسة الابتدائية «بلبة نجية»، وهي التي اعتادت من قبل أن تعاقبني على شخبطاتي التي ترى أنني أشوه بها جدران المدرسة». بهذه الكلمات يُقدّم التشكيلي المصري محمد عياله (1953) لمذكراته الصادرة عن دار الشروق تحت عنوان **مصر يا عيله: سنوات التكوين**. تستحوذ سنوات دراسة الفنان في جامعة الإسكندرية، خلال سبعينيات القرن الماضي، على مساحة كبيرة من الكتاب، حيث يكشف تمكّنه مع فنّاتي جيده من التفاعل مع متغيراتها. كما يُظهر أثرها في مسيرته التشكيلية.



بعد اكتمال نشر كل نتاجه الشعري مترجمًا إلى اللغة اليوسنية في أربعة مجلّات تضمّنت أربعاً وعشرين مجموعةً شعرية بتوقيع المترجم جمال الدين رجب ماتوفيتش، صدر عن مركز التفاهم الثقافي في مدينة حاضرة الغياب، للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش (1941 - 2008). وبذلك تكون اليوسنية ثاني لغة في العالم - بعد العربية - تُنشر فيها كل أعمال صاحب ديوان «لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي» (2009) الشعرية والنثرية. صدر العمل بلغته الأصل عام 2006 عن دار رياض الرئيس في بيروت.



ألم كلنوم عنوان السيرة التي يوثّق بها الباحث المصري كريمة جمال (1992) حياة الفنانة المصرية، وصدرت عن «مكتبة تنمية» مرفقة برسومات لسحر عبدالله من كلمة الناشر نقرأ: «في مطلع العشرينيات من القرن العشرين، وصلت إلى القاهرة فتأهّ ريفية خجلة تُدعى أم كلثوم. بعد أن طافت القرى والتجوع وعبّت وأطربت البسطا، والفلاحين، وبعد سنوات طويلة وفي منتصف السبعينيات من ذات القرن، خرج أربعة ملايين مواطن مصري وعربي ولوباعها الأخير في شوارع القاهرة، كانت حاة أم كلثوم بين التاريخين بمثابة حياة عظيمة لسيدة مصرية وصلت إلى القمة».



للباحث الفرنسيّ ألبير توماس، الذي يشكّر فيكتور صدر عن منشورات جامعة فرنسا (Puf) كتاب **البرت توماس: تاريخ الإصلاح الاجتماعي**. يُعدّ توماس (1878 - 1932) أحد كبار سياسيي الجمهورية الثالثة (1870 - 1940)، وعُرف بمعارضته الحركات اليسارية التي وصفته به وزير القذائف، نظراً لاستلامه وزارة الدفاع إبان الحرب العالمية الأولى ومعارضته الثورة البلشفية. إبان الحرب العالمية الأولى، يتبنّى هذه العمل رحلة استناداً إلى أريشيات جديدة، يتبنّى هذه العمل رحلة سلف الديمقراطية الاجتماعية الفرنسية، ويقدم سيراً تاريخياً للجمهورية الثالثة وعلاقتها بالحركات الأمامية مطلع القرن العشرين.



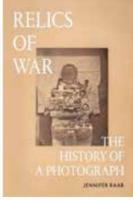
عن دار الرواق، صدر كتاب **اسئها فلسطين** للشاعرة وعالمة النفس البريطانية غوردريتش فريير (1857 - 1931) بترجمة خميلة الجندري، سيّلت فريير في الكتاب رحلةً جنيهاً إلى فلسطين عام 1901، منذ أن حطّت الرحال بميناء يافا وصولاً إلى القدس، متوقّفة عند اللباس والأكل، والقوارق بين الفلاحين والبدو، وطبقات البشر في المدن الكرنوبوليتانية الفلسطينية والقدس وبيت لحم وبنابلس، ونور الدولة العثمانية في توفيرسيل والرحا والحمايا للمسيحيين وتصادع نفوذ الألمان ومستعمراتهم، وسعي اليهود لتمكّل الأراضي، وخصوصاً الزراعية في فلسطين.



أدى تنامي أعداد الجالية المسلمة في الغرب إلى نقاش متكرّر حول اندماج المسلمين في هذه المجتمعات، وانتشار الدواعي الإسلامية التي يلجأ إليها آلاف المسلمين لطلب العتوى عبر الإنترنت. هذه الظاهرة هي ما يدرسها الباحث المصري وائل فاروق في كتابه **الفتوى في العصر الرقمي: ما الذي يبحث عنه جيل الألفية المسلم؟** الصادر بالإنكليزية عن «بلغراف ساكلمين». من خلال التحليل الإحصائي والخطابي لأكثر من عشرة آلاف سؤال فتوي، يظفر فاروق في طبيعة هذه الأسئلة وإلى أي مدى تعكس ما يفكر به أصحابها أفراداً وأعضاء في مجتمع ديني.



بتوقيع المترجم المغربي محمد آيت حتّنا، صدر عن منشورات وسم كتاب **تجربناات في الأسلوب** للروائي والشاعر والمسرحي الفرنسي ريمون كونو (1903 - 1976). العمل عبارة عن تدوين لواقعة بسيطة أعاد صاحب رواية «فكر» ما من حجر» (1934) كتابتها تسعاً وتسعين مرة في محاولة لتعثر إمكانات الفرنسية حتى آخر قطرة، لأعيا على جبلي الحزبة والتقييد، ويظنّ ما في «لغة موليير» من خصوصيات أسلوبية وفردات لغوية. عُرف كونو بعمله فترة طويلة بوظيفة قارئ في دار غليار. قبل أن يصبح أمينها العام، كما انتُخب عضواً في أكاديمية غونكور».



أثار الحرب، تاريخ الصورة عنوان الكتاب الذي صدر عن منشورات جامعة برنستون للباحثة في تاريخ التصوير الفوتوغرافي والكاتبة الأميركية جينيفر راب. تعود المؤلّفة إلى ضور التقلّط بعد انتهاء الحرب الأهلية في الولايات المتحدة عام 1865. توفّق زيارته المرصّمة كلارا بارتون، التي أسّست فرع الصليب الأحمر في بلدها لاحقاً، إلى موقع مسكّر الاعتقال الكونغريدالي في أندرسونفيل بولاية جورجيا، حيث حاولت تحديد أسماء المقنودين والقتلى، وجمع متعلقاتهم، وتعتبر من أقدم الصور التي توثّق جرائم الحرب والعنف والتضحية بالشؤون خلال ذلك الاعتقال الأهلي.

## كتب

يُحلّل الباحثون المشاركون في كتاب «الاحتفال بالمولد النبوي»، الصادر بالفرنسية حديثاً، ظاهرةً دينية يختلط فيها المقدّس بالنيوي والديني بالثقافي، ذلك أنّ المولد النبوي وما فيه من احتفالات يستنبط تعبيراً جماعياً عن الهوية العربية الإسلامية

## الذاكرة الدينية والشعائر في عالم متحوّل الاحتفال بالمولد النبوي

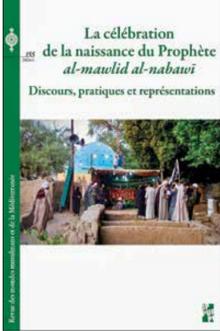
### نجم الدين خلف الله

مع إطالة شهر ربيع الأول من كل سنة هجرية، تتحدّد النقاشات حول المشروعية الدينية للاحتفال بالمولد النبوي بين مدافعيه يرون فيه مناسبة لاستذكار الشامل المحذبة ومعارضين يعتبرونه «بدعة» وبين الفريقين، يبرز عرب وخطاب فقهي ذو طبيعة جدلية حول وجهة هذا العمل ويستنظر أقبسة ونصوص بعضها نقلت وحلّها عقلن. على صعيد الواقع المعيش، تستخّل المجتمعات العربية الإسلامية، رغم اختلاف طبيعتها وانظمتها، العديد من مظاهر الاحتفال الشعبية والرسمية التي تقام في دول عديدة مثل مصر واليمن والمغرب، حيث يعدّ يوم الثاني عشر من ربيع الأول عطلة رسمية. وفي المقابل، ثمة دول أخرى، أشدّ محافظة، لا تولي أي اهتمام رسمي بهذا اليوم. نحو هذه النقاشات التي تسمّ الخطاب والواقع، توجّهه قرابة خمسة عشر باحثاً فرنسياً وعربياً مقيمين في فرنسا، بغاية استنطاق الممارسات والتشكلات العالمية والشعبية التي تتصل بهذه المناسبة، وذلك في كتاب جماعي تحت عنوان «الاحتفال بالمولد النبوي: الخطابات والممارسات والتصورات»، صدر مؤخراً عن «معهد الدراسات حول العالم العربي والإسلامي» في فرنسا (IREMAM). يبتصّ هذا الكتاب مقدّم كتبها المشرّفان على هذا المشروع، الذي استغرق إعداده قرابة الستين، ومها فريد بونيبية ومريم العقيلي اللتان استعرضا الرياضات المعرفية والمنهجية للدراسات التي سبق أن تناولت هذه الظاهرة مع التذكير بأهم الكتب والمقالات وتوجّهاتها في تحليل هذا الموضوع المتجدد الذي كان قد تناولته مختصون في تفكيك مظاهر الاحتفال في المجتمعات العربية والإسلامية.

### الخطاب والممارسة والتصورات

تظهر جدّة كتاب «الاحتفال بالمولد النبوي: الخطابات والممارسات والتصورات» في إخضاعه ظاهرة الاحتفال بالمولد بضاميتها الدينية والأفامية للمعالجة العلمية، بعينه أنّ ذلك خضع لدى الباحثين عرب ومسلمين للنظر العلمي، بعد أن كان ذلك حكراً على المستشرقين، من دون أن يعنى وقوع مواقفه في مواقف اجزالية من ظواهر مجتمعاتنا.

المولد النبوي صاغها سنة 1937 فخرًا بذلك جدل الإصلاح والفكر الوهابي في الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية. وهكذا ركّز هذا القسم على الممارسات الشعبية الواقعية للاحتفال بكل أبعادها النفسية والاجتماعية، وكيف أصبحت هذه المناسبة موسمًا لتغذية الشعور بالانتماء وتقوية الإحساس بوجود زمن جامع يعين على تجاوز الأزمان. ممّا يؤكّد أنّ الاحتفال، أو الامتناع عنه، كلامها، استجابة لضغوط خارجية وشكل من أشكال التنفيس عن الصعوبات التي تواجه العرب والمسلمين مؤخراً عن «معهد الدراسات حول العالم العربي والإسلامي» في فرنسا (IREMAM). يبتصّ هذا الكتاب مقدّم كتبها المشرّفان على هذا المشروع، الذي استغرق إعداده قرابة الستين، ومها فريد بونيبية ومريم العقيلي اللتان استعرضا الرياضات المعرفية والمنهجية للدراسات التي سبق أن تناولت هذه الظاهرة مع التذكير بأهم الكتب والمقالات وتوجّهاتها في تحليل هذا الموضوع المتجدد الذي كان قد تناولته مختصون في تفكيك مظاهر الاحتفال في المجتمعات العربية والإسلامية.



تأملت بعد ذلك فصول الكتاب التسعة وتوزعت إلى ثلاثة أقسام كبرى: فالقسم الأول الموسوم «النقاش الفقهي المنهجي عبر التاريخ» تضمن بدوره ثلاث دراسات، أعدّها الأوسلي أحمد ولد داي وتطرّق فيها إلى الاحتفال بالمولد في الغرب الإسلامي إبان العصور الوسطى، على ضوء الفتاوى الفقهية التي جمعها البونيسي (1430-1509)، وتناول كاتب هذه السطور شرعية الاحتفال لدى المفسر التونسي محمد الطاهر بعثم أنّها مشور (1879-1973). وفي المبحث الثالث، تناول مهدي بالرياح قضية الغموض والجدرة حول الاحتفال بالمولد في كتابات ابن تيمية وتوظيفها في المناقشات الدينية المعاصرة حول هذه القضية نفسها.

### بحثٌ جماعي عن «عيد» يكمل، شرعياً، الأضحية والقطر

### نقاشٌ منقطع بحضور القدوس في الحياة اليومية وتوظيفاته

وهكذا، كان هذا القسم استنطاقاً للموقف الفقهية التي ساعدت على التشريع لهذا الاحتفال أو بالعكس، سعت إلى «تدعيمه» مع استعراض نظام البرهنة التي لجأ إليها هؤلاء العلماء ضمن سياقاتهم السياسية والثقافية وانتماءاتهم المنهجية.



أخ وصفنا ثلاثون حلولاً للخبز في ألبان احتفالاً بالمولد النبوي، 2023 (Getty)

كاتب أكاديمي تونسي مقيم في باريس

## رياضة

# تقرير

ما بين انتصارات في الابطال، وتفوّق تونسِي، وخسائر جزائرية، وتعادلات مغربية وسودانية، سارت جولة الذهاب لدور الـ32 لبطولتي دوري ابطال افريقيا وكاس الكونفيدرالية الافريقية

# العرب في الأبطال والكونفيدرالية تفوق الأهلي والزمالك

**مجدى طالب**



نجح نادي الاهلي المصري في حصد الانتصار على غورماهايا الكيني (0:3)، وفاز نادي الزمالك المصري على مستضيفه الشرطة الكيني (0:1). ليحقق قطبا الكرة المصرية (بطلاً دوري ابطال افريقيا والكونفيدرالية في الموسم الماضي)، الانتصار خارج الملعب في اول ظهور. ودشن نادي الترجي التونسي بداية قوية له مع مديره الفني ميغيل كارديوزو، وحقق الفوز على ديكدها الصومالي باربعة اهداف لهدف، سجل منها يوسف باديبي هدفين للترجي، فيما فاز الاتحاد



باديبي قاد الترجي للانتصار (تونس/ كاس/ Getty)



الرجاء والزمالك حققا نتيجة إيجابية (الزئ/ Getty)

الجزائرية في دوري الابطال والكونفيدرالية معا، حيث خسرت 3 اندية جزائرية بنتيجة واحدة هي (0:1)، هي مولودية الجزائر مع مديره امير بوميل في لقائه مع المنستيري، وشباب بلوزداد مع مديره كورينتين مارتينيز في لقائه مع الجمارك البوركيني، واتحاد العاصمة بخسارته مع مديره نبيل معلول امام الملعب التونسي، فيما نجح فريق الرياضي القسنطيني من الفخ وحقق الفوز الجزائري الوحيد خارج ملعبه على حساب نواسترومان الغاني (0:2). وفرزت ظاهرة التعادلات الإيجابية نفسها على كبار المغرب والسودان في دوري ابطال افريقيا، حيث تعادل الجيش الملكي المغربي مع المريخ السوداني بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير، فيما تعادل الهلال السوداني مع مستضيفه سان بيدرو العاجي بالنتيجة نفسها، وكذلك تعادل الرجاء المغربي مع مستضيفه سامارتكس الغاني بهدفين لكل فريق.

وتبرز ظاهرة عربية خامسة في جولة الذهاب، تمثل في تالف العديد من كبار النجوم تهاديفا، بتصدرهم بيرسي تاو نجم الاهلي، الذي سجل ثنائية في مرمى غورماهايا، والجزائري يوسف باديبي نجم الترجي وسجل ثنائية في مرمى ديكدها، وكذلك محمد الشنوي لاعب الهلال الليبي الذي سجل ثنائية لصالح فريقه في مرمى المصري، كما تالف بشكل لافت تجربا بن شاعة نجم الرياضي القسنطيني وسجل ثنائية لفريقه. وشهدت مسارة الأهلي المصري وغورماهايا الكيني واقعة عربية، تمثلت في استعانة الاتحاد الأفريقي (كاف)، بالحكم الرابع ستيفن خوان لإدارة اللقاء بعد تعذر وصول الحكم الأصلي احمد امتياز لكينيا، فيما تم اختيار هيلاري حكم لقاء الزمالك والشرطة ليكون الحكم الرابع.

واكد السويسري مارسيل كولر المدير الفني في المؤتمر الصحافي، أن البداية مرضية جداً بالنسبة إلى الاهلي، رغم خوضه اول مباراة رسمية وعدم اداء أي مباراة رسمية، كما تطرق لناداه السليبي لمدافعه بجبي عطية الله الوافد الجديد، مشددا على أنه يحتاج ليقاع أسرع في أرض الملعب ليتقاع مع طريقة لعب الفريق.

وحقق نادي الترجي التونسي فوزاً كبيراً على ديكدها الصومالي بأربعة ااهداف لهدف في لقاء مثير شهد توهج النجم الكبير يوسف باديبي، الذي سجل ثنائية من

رباعية الترجي، فيما سجل زميله البرازيلي يان ساس وياسين مرياح هدفا لكل منهما. وعاد الهلال السوداني بتعادل مثير مع سان بيدرو بهدفين لكل فريق في مباراة تالف فيها إيبينجي المدير الفني للموج الأزرق، الذي نجح في تحويل تأخره (1-2) إلى تعادل غال مستفيدا من نجمة الكبير محمد عبد الرحمن الغريال وحقق الرجاء المغربي النتيجة نفسها مع سامارتكس الغاني في لقاء تأخر خلاله الرجاء حتى تعادل بولسكوت للفريق المغربي، كما فاز الاتحاد المنستيري التونسي على مولودية الجزائر

(0:1)، سجل الهدف فرات السلطاني في الدقيقة 22 ليخرج اصغر بوميل المدير الفني لفريق مولودية الجزائر بتصريح مثير قال فيه: «المنافس لم يقدم شيئا، حتى الهدف الذي سجله في مرمانا نحن من سجلناه، ويتعين علينا طي الصفحة وتحسين الأداء سريعا قبل المباراة المقبلة».

وتعادل نادي بيراميدز المصري مع الجيش ونجح الفتح حدراف، ليقول تيسبالاف وعبد الفتاح حدراف، ليقول تيسبالاف

مدرّب الجيش عقب اللقاء مباشرة: «لم نحصده التأهل، والمنافس فريق قوي، ويتعين علينا الحذر في الإياب والسعي وراء الفوز ومواصلة تسجيل الأهداف والحفاظ هذه المرة على شباكتنا وعدم تكرار أخطاء الشوط الأول». وخسر شباب بلوزداد الجزائري امام الجمارك البوركيني بهدف كليمتن في الدقيقة 84 ليتعرض كورينتين مارتينيز المدير الفني لانتقادات كبيرة في ظل عدم استغلاله الصفقات الجديدة الوافدة إلى شباب بلوزداد في الميركاتو الصيفي». وتعادل نادي بيراميدز المصري مع الجيش

الرواندي (1-1) في ملعب الأخير، من توقيع فيستون ماييلو ليمرامباز. وفي الكونفيدرالية، نجح الهلال الليبي في الفوز على المصري المورسعيدى (2:3) في لقاء مقتر، وقتل اهلي طرابلس الليبي في الفوز الخامس عشر، حيث أنهاه رابعا، مقلصا الترتابي دون اهداف، وفاز الصفاقسي التونسي على روكينزو البوروندي بهدف محمد كريستو وبالنتيجة نفسها، وفاز الملعب التونسي على اتحاد العاصمة بهدف احمد ريان.

ودشن الزمالك المصري بداية قوية بفوزه



اللاعبين حصدت الانتصار مسلحفا (الزئ/ مجدي/ Getty)

على نظيره الشرطة الكيني بهدف الله السعيد، وفاز الرياضي القسنطيني الجزائري على نواسترومان الغاني بهدفي زكريا بن شاعة، ليؤكد خير الدين ضوي المدير الفني للقسنطيني رضاه التام على عدم خوض أي مباراة محلية حتى الآن، وفاز أهلية الفتح الغالي وادء لاعبيه والروح القتالية التي لعبوا بها وقهر الظروف الصعبة، منها نهضة بركان المغربي على نادجي البوركيني بثلاثية بول باسيتي وأيوب خيري، وهذه الانتاج تؤكد أن مباريات العودة ستكون قوية للغاية وشديدة الحماسة.

## مباريات الأسبوع

**بالمراس يضغط على بوتافوغو في صراع الصدارة**

فاز بالمراس على كريسيوما بخمسة نظيفة ليعزز وصافته الجدول في بطولة الدوري البرازيلي لكرة القدم ويزيد الضغط على بوتافوغو المتصدر، بعدما قلص الفارق بينهما إلى ثلاث نقاط، مع مرور 26 جولة من المسابقة. سجل اهداف بالمراس كل من الأرجنتيني خوسيه ماتويل لوبيز وفيليبني اندريسون وتوبياس فيجيريدو في الشوط الأول. وفي الشوط الثاني أضاف كل من إستيفاو، صاحب 173 عاماً، والذي يتفاوض تشيلسي لضمه، الهدف الرابع، قبل أن يحتق راغيليل فيغو الخامسة من ركلة حرة مباشرة، وبهذه النتيجة، يصل بالمراس إلى 50 نقطة، أي أقل بثلاث نقاط من بوتافوغو، وأزاح فورتاليزا من المركز الثاني، الذي يملك 49 نقطة، والذي تعادل (1-1) في زيارته لانتليكو بارانانيسي، وفي استاد ماراكانا، تنافس فلامينغو وفاسكو دا غاما في نسخة جديدة من واحدة من أكثر الكلاسيكات التقليدية في ريو دي جانيرو، ويتعادل (1-1)، يبقى فلامينغو في المركز الرابع برصيد 45 نقطة ويبقى فاسكو في المركز الثامن برصيد 35 نقطة.

**جوليان الفاريز يعد هدفه الأول مع التليكو، سيمحتفي ثقة كبيرة**

قال نجم الأرجنتيني جوليان الفاريز، مهاجم التليكو مدريد، إن الهدف الذي سجله في شباك فالنسيا في انتصار فريقه (0-3) ضمن الجولة الخامسة في الليغا سيمحبه «ثقة كبيرة». في الوقت الذي أكد فيه أنه «لم يكن يشعر بأي ضغوط، لعدم تسجيله في المواجهات السابقة مع فريقه الجديد. وقال الفاريز في تصريحات تلفزيونية بعد اللقاء، الذي احتضنه ملعب (واندا



ميثوبوليتانو)، «أنا سعيد جداً بانتصار الفريق، كنا نحتاج لواصله حصد النقاط على ملعبنا، وكذلك بالهدف، لأنه يمنحني الثقة ويساعد الفريق، لم أكن أشعر بأي ضغوط. أقول لنا إن الهدف سيأتي مع توالي المشاركة، ويجب أن نكون مستعدين للمشاركة في أي وقت. أحاول مساعدة الفريق دائما بكل الطرق عندما أشارك، وبالطبع بالأهداف أيضاً».

**مدرّب جيرونا: من الطبيعي أن يفوز برشلونة علينا**

قال مدرب جيرونا، ميتشيل سانتشيز، بعد الهزيمة التي مني بها فريقه على ملعب مونتيليفي (4-1) إنه من الطبيعي أن يفوز برشلونة على جاره الكتالوني، لكنه أعرب عن أسفه لأن فريقه كان بإمكانه أن يفعل أشياء أفضل، واعترف مدرب جيرونا بأن الهدفين الأولين اللذين سجلهما لاعين جمال كانا نتيجة «أخطاء» يمكن تغاديبها بنسبة 100%، ولكنه أعرب عن أسفه لأن الهدفين الأخيرين اللذين سجلهما داني أولو ويديري، يقلقانه كثيراً وهما من الصفحات التي تولّه وترزعج كثيراً، لأنه يعمل على تألقها بشكل يومي، وأوضح أيضاً أنه بعد مرور دقيقتين أو ثلاث دقائق من المباراة كان يرى أن جيرونا لم يكن في حالة جيدة، وأضاف ميتشيل أن فريقه «فسر بشكل سيئ للغاية كيفية اللعب في نصف ملعب المنافس، لأنهم أرادوا إنهاء المباراة بسرعة كبيرة، صنعوا 22 تمريرة فقط في الثلث الأخير من اللعب في الشوط الأول». ومع ذلك، أكد أن المباراة خلقت العديد من الأمور الإيجابية بدأً من الرغبة، حيث لم يسمح الفريق لنفسه بأن يتخلل عن التفوق على المنافس وحاول القيام بذلك.»

**بطولة السعودية: هاتريك لبزيمية في شبكات الوحدة**

قاد النجم الفرنسي كريم بنزيمة فريقه الاتحاد إلى فوز كاسح على الوحدة بنتيجة (1-7) في ختام منافسات المرحلة الثالثة من الدوري السعودي لكرة القدم، وسجل بنزيمة ثلاثة اهداف في الدقائق (2 و46 و89) وأضاف الأهداف وأحاف: «كان السباق قويا وجيدا وكانت المبارتان ممتازتين وهذا يعطينا ثقة في المبارات القادمة»، وقال لوكليز: «لقد قام مكالارين وأوسكار بعمل استثنائي، كما كان بإمكاننا القيام به»، كما استفاد من راسل بدوره من لحاحات وأنهى السباق ثانياً، وقال: «أنا مذهول بسبب النتيجة، كان هناك عمل كبير للفريق بإحمله هذا الأسبوع وحصداً ثماره». وشهد السباق إشارة وندية منذ البداية وانتهز بيريس المركز الثالث من ساينس في اللفة الأولى، وكذلك فجع فيرستابن بإقتناصه المركز الخامس من راسل، فيما راح نوريس يتسلق المراتب فاصبح تاسعا بعد 12 لفة ثم خاسا بعد 14 لفة وانتهز نوريس حتى اللفة 38 لدخول المراب وخرج سائعا خلف فيرستابن بفارق 14 ثانية قلصها إلى سبع قبل ست لغات من النهاية، قبل أن يتخطى الهولندي قبل لغتين من نهاية السباق.

(فرانس برس)

# بياستري يتألق وخيبات فيرستابن مستمرة في الفورمولا 1

الثالث من خلال تخطي السائق الإسباني لكن سيارتهما اصطدما وانجتها إلى جدار الأمان وخرجا خاليي الوض.

وقال نوريس: «أنا لست سعيدا بالنتيجة، كان بإمكانني تحقيق أفضل من ذلك، لكنني سعيد بفوز أوسكار وانتزاع الفريق للصدارة، الفوز دائما ما يكون أمرا جيدا». وأضاف: «كان السباق قويا وجيدا وكانت المبارتان ممتازتين وهذا يعطينا ثقة في المبارات القادمة»، وقال لوكليز: «لقد قام مكالارين وأوسكار بعمل استثنائي، كما كان بإمكاننا القيام به»، كما استفاد من راسل بدوره من لحاحات وأنهى السباق ثانياً، وقال: «أنا مذهول بسبب النتيجة، كان هناك عمل كبير للفريق بإحمله هذا الأسبوع وحصداً ثماره». وشهد السباق إشارة وندية منذ البداية وانتهز بيريس المركز الثالث من ساينس في اللفة الأولى، وكذلك فجع فيرستابن بإقتناصه المركز الخامس من راسل، فيما راح نوريس يتسلق المراتب فاصبح تاسعا بعد 12 لفة ثم خاسا بعد 14 لفة وانتهز نوريس حتى اللفة 38 لدخول المراب وخرج سائعا خلف فيرستابن بفارق 14 ثانية قلصها إلى سبع قبل ست لغات من النهاية، قبل أن يتخطى الهولندي قبل لغتين من نهاية السباق.



سلف مكالارين أوسكار باسيري يحمي بالمركز الأول (جيس/ سوت/ Getty)

(فرانس برس)

### تقرير

**تبدأ اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الأولى من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بحلتها الجديدة بمجموعة مواجهات قوية، يتقدمها لقاء ريال مدريد وليفه شتوتغارت الألماني، فيما يخوض ميلان الإيطالي مباراة صعبة وقوية في الآن نفسه أمام ليفربول الإنكليزي**

# دوري أبطال أوروبا

مدريد . العربي الجديد

تنتقل مساء اليوم الثلاثاء منافسات الجولة الأولى من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بحلتها الجديدة بمجموعة من المواجهات القوية ويخوض فريق ريال مدريد أولى مبارياته في منافسة دوري

أبطال أوروبا بصيغتها الجديدة، التي تشهد تغييرا في الشكل (الساعة 22:00 بتوقيت القدس المحتلة)، مع عودة جود بيلنجهام وأوريلين تشواميني، وغياب عدة نجوم، كدافيد ألبا واداي سيبايوس والدورادو كامافينغا، وسيلعب النادي الملكي اللقاء متسلحا بنجمه الجديد كيليان مبابي، الذي أكد في تصريحات لفتاة الريال عقب الانتصار على سوسيداد بالليغا، السبت الماضي قائلا: «من المؤكد أنني سأظهر بشكل أفضل الثلاثاء، للفوز في بداية دوري الأبطال أمام شتوتغارت. دوري الأبطال بطولة مهمة للغاية، حثت إلى الريال لأعيش هذه اللحظات، أركز على الفوز والبدء

هذه اللحظات، أركز على الفوز والبدء



### غياب طويل لدياز

أكدت الفحوصات التي خضع لها ابراهيم دياز تعرضه لاصابة عضلية في الساق اليسرى ستبعدة عن الملاعب لمدة تقرب من ثلاثة أشهر. وأكد ريال مدريد النبا السيئة في تقرير طبي، وذكر انه «بعد الفحوصات التي أجريت لدياز من جانب الجهاز الطبي في ريال مدريد، شخصت اصابته في الساق اليمنى». وتعرض دياز للاصابة العضلية في السلوط الولك من المباراة أمام سوسيداد. وأكدت فحوصات الرنين المغناطيسي التي خضع لها اللاعب اسوا التوقعات، موضحة تعرضه لاصابة خطيرة.

**ريال مدريد ناك لقب السخة الأخيرة من دوري أبطال أوروبا**

بشكل جيد». واثاد مبابي بالبرازيلي فينيسوس وأكد انه لا يابه كثيرا بمسألة من ينفذ ركلات الترجيح لريال مدريد طالما أنها تنتهي بهدف وقال في هذا الصدد: «الحقيقة هي أننا نحاول البحث بعضنا عن بعض في المباراة وفي التدريب لخلق هذا التواصل، لأننا نعلم أن بإمكاننا مساعدة الفريق». ويمك النادي الملكي، الذي سيقابل شتوتغارت للمرة الأولى في مواجهة رسمية، سجلا مميزا أمام الأندية الألمانية، إذ خسر مباراة واحدة فقط من آخر 21 لقاء له ضد الفرق الألمانية في المسابقات الأوروبية (فاز في 14 وتعادل في 6، وكادت تلك الهزيمة الوحيدة خارج أرضه أمام لايبزيغ (3-2)

ويخوض نادي ميلان الإيطالي مباراة صعبة وقوية في الآن نفسه أمام ليفربول الإنكليزي في الأسبوع الأول من دوري أبطال أوروبا، رغم أن اللقاء سيقام على ملعبه سان سيرو، ذلك أن نتائج الفريق الإيطالي في المباريات الأخيرة من الدوري المحلي، وحصاده في آخر مبارياته أمام ليفربول، تؤكد صعوبة المهمة التي تنتظره. وسيعتمد الفريق الإيطالي خلال هذه المواجهة على ترسانة من النجوم الذين سبق لهم اللعب في الدوري الإنكليزي، خاصة في فريق تشلسي، حيث يعتمد ميلان أساسا على لاعبين خاضوا تجارب مع البلون، وبالتالي واجهوا ليفربول في مناسبات عديدة ويمكنهم التعامل مع خطورة الريدين، خاصة في الهجوم الذي يُعد نقطة قوة المنافس، رغم أن ليفربول عُجز عن التهديف في آخر مباريات الدوري الإنكليزي. ويُعد الأميركي بولستيتش أحد أبرز لاعبي ميلان، إذ يشارك أساسياً ويمكنه اللعب في مراكز مختلفة في الهجوم، كما أنه سيجل بانتعاش، وهو يبحث عن تعويض فشله مع تشلسي، في فرصة تبدو مناسبة لاستعادة الاعتبار مجددا، وهو ما يتخطى على الإنكليزي، لوفيتش شيك، الذي يقود وسط الميدان ويقدم أداء جيدا منذ أن انضم إلى الروسونيري واستعاد مسنوه السابق، مستفيدا من قوته البدنية التي تعطيه افضلية كبيرة على منافسيه في وسط الميدان.

ويوصف فيكايو توموري بأنه أهم مدافع في

صوفو ميلان منذ التحاقه بالفريق، وكان مرشحا ليعود إلى المنتخب الإنكليزي مجددا بعد العروض التي قدمها في الكالتشيو، ليكون من الصفقات الناجحة التي أبرمها إدارة الفريق في المواسم الأخيرة وقدمت إضافة كبيرة. وخلال الميركاتو الصيفي الأخير، ضم ميلان ثنائيا هجوميا سبق له اللعب في صفوف فريق تشلسي، الأول هو الإسباني الفارو موراتا، قادما من أنتليكو



ميلان إلى صفوفه لاعبا جديدا من الدوري الإنكليزي، هو إيمرسون رويبال، وبالتالي سيكون الفريق متسلحا بنجوم سابقين من البريميرليغ، وهدفه دخول المسابقة من الساب الكبير، رغم أنه يعلم جيدا أن المهمة صعبة في مواجهة كتيبة المدرب أرنو سلوت، الباحث عن تعويض خسارته في الدوري ودخول المسابقة الأوروبية من الباب الكبير، خاصة أن ليفربول خسر آخر لقاء

له في ملاعب الدوري الإيطالي أمام اتلانتا خلال الموسم الماضي في الدوري الأوروبي، وفي لقاءات أخرى، يقابل يوفنتوس من البريميرليغ، وهدفه دخول المسابقة من الساب الكبير، رغم أنه يعلم جيدا أن المهمة صعبة في مواجهة كتيبة المدرب أرنو سلوت، الباحث عن تعويض خسارته في الدوري ودخول المسابقة الأوروبية من الباب الكبير، خاصة أن ليفربول خسر آخر لقاء

صلاح رباح شيخوخ مع ليعرون (أكرم جعفر، فرانس برس)

### صورة في خير

## فريخ بطلة غوادالاخارا للتنس

تُوّجت البولندية ماغديلينا فريخ بلقب بطلة غوادالاخارا المفتوحة للتنس ذات الـ5000 نقطة، إثر تغلبها على الأسترالية أوليفيا جاديكي. وحققت فريخ (26 عاماً)، الفوز على جاديكي (22 عاماً)، بمجموعتين (6-7) و(4-6)، في نهائي البطولة المكسيكية وحصلت لاعبة التنس البولندية على جائزة بقيمة 142 ألف دولار، بينما نالت جاديكي 84,65 ألف دولار. وهذا أول لقب محصده البولندية فريخ في بطولة تابعة لرابطة لاعبات التنس المحترفات، وبهذا الإنجاز ارتقت 11 مركزاً دفعة واحدة إلى المركز الـ32 في التصنيف العالمي.



## على هامش الحدث

#### ريفر بليت يفوز وبوكا جونيورز يخسر

شهدت الجولة الـ14 من الدوري الأرجنتيني فوزاً كاسحاً لريفر بليت (1-4) على أتليتكو توكومان، وانتصار المتصدر فيليز سارسفيلد بهدف نظيف على سان لورنزو في أول مباراة لإيكر مونيبيان، وكذلك تغلب راسينغ كلوب (1-2) على بوكا جونيورز. وفاز ريفر بليت الجمعة أخيراً لينتهي سلسلة التعادلات في البطولة المحلية، ليحطر شبك توكومان بأربعة أهداف دفعة واحدة لكن الأخير لا يزال يتمسك بوصافة الترتيب برصيد 25 نقطة. وحقق أبناء المدرب مارسيلو جاياردو فوزاً ثميناً على أرسهم، قبيل مباراة ذهاب ربع نهائي كوبا ليبرتادوريس غداً

الثلاثاء أمام كولو كولو في سانتياغو، ثم عزز فيليز سارسفيلد السبت الماضي الفارق مع أتليتكو توكومان إلى خمس نقاط، بعد تغلبه بهدف نظيف على سان لورنزو بهدف حمل توقيع برايان روميرو. بينما قلب راسينغ كلوب تأخره بهدف الفارق مع أتليتكو توكومان إلى خمس نقاط، بعد تغلبه بهدف نظيف على سان لورنزو بهدف حمل توقيع برايان روميرو. بينما قلب راسينغ كلوب تأخره بهدف في آخر اختيار قبل مواجهة الخمسين للقفل أمام أتليتكو بارانينسي في ذهاب ربع نهائي كأس سوداميركانا.

#### الاتحاد البرتغالي يدعم نونو مينديز ضد العنصرية

اعرب الاتحاد البرتغالي لكرة القدم عن تضامنه مع مدافع باريس سان جيرمان، نونو مينديز، الذي كان في الساعات الأخيرة ضحية إهانات عنصرية على شبكات التواصل الاجتماعي، وأوضح الاتحاد البرتغالي في بيان نشره في الساعات القليلة الماضية أن رئيس الاتحاد، فرناندو غوميز، تواصل مع اللاعبين وأعرب عن «دعمه الكامل» وتضامنه معه. وبالنسبة لغوميز «من المؤسف أنه يتعين علينا في القرن الحادي والعشرين أن نتعامل مع الكثير من الأحكام المسقة والمواقف العنصرية». ويهذه الطريقة، أكد الرئيس أن «نونو مينديز ليس وحيداً»

الاتحاد البرتغالي، وبدأت الإهانات بعد المباراة التي أقيمت يوم السبت الماضي بين باريس سان جيرمان وستاد بويست، والتي فاز بها النادي الباريسي (3-1).

#### لوتارو مارتينيز يعاني جفاف اهداف مع انتر

يعاني المهاجم الأرجنتيني، لوتارو مارتينيز (27 سنة)، بداية سيئة في منافسات بطولة الدوري الإيطالي لكرة القدم لموسم 2024-2025، مع فريقه انتر ميلانو، إثر فشله في تسجيل أي هدف بعد مرور خمس جولات من الكالتشيو.

ورغم تسجيل نادي انتر ميلانو الإيطالي تسعة أهداف حتى الآن في بطولة الدوري الإيطالي، إلا أن المهاجم الأرجنتيني، لوتارو مارتينيز (27 سنة)، غاب عن المشهد تماماً في الخط الهجومي، ولم يسجل أي هدف، عكس ما حصل في بداية موسم 2023-2024، حين كان واحداً من أفضل الهدافين في النيرازوري، وكشفت إحصاءات الفرص المهدرة الخاصة بالدوري الإيطالي هذا الموسم وفقاً لوقع (سوفنا سكور المختص) أن لوتارو مارتينيز لم يظهر في قائمة أول 41 لاعبا حتى من اللاعبين الذين اهدروا فرصا في الكالتشيو، ما يؤكد غياب المهاجم الأرجنتيني تماماً، حتى أنه لم ينجح في صناعة فرصة واحدة خطرة، ويبقى أفضل المسجلين في النيرازوري حتى الآن، ماركوس تورام (أربعة أهداف). نيكلو باربيرا وماكان تشالاهو غلو وماتيو دارميان ودينزيل دوفريز (هدف واحد)، مقابل هدف واحد عكسي (المجموع تسعة أهداف حتى الآن في الكالتشيو). وكان لوتارو مارتينيز أفضل هداف لآنتر ميلانو في الموسم الماضي، إذ سجل 27 هدفاً (24 هدفاً في بطولة الدوري وهدف في السوبر الإيطالي وهدفان في دوري أبطال أوروبا) كما صنع ثلاثة أهداف مع فريقه الإيطالي، ما يعني أنه ساهم في 30 هدفاً تقريباً من أصل 103 أهداف سجلها النيرازوري (ساهم بنسبة 30% تقريباً من المجموع).



تقدم مئات المهاجرات الأفريقيات في المغرب خدمات تركيب الرموش والأظافر الاصطناعية وغيرها من خدمات التجميل، كما أنهن معروفات ببراعتهم في تسريحة «الراستا» وتظفير الشعر المجعد



تقبل مغربيات على خدمات المهاجرات الأفريقيات للتجميل (العربي الجديد)

## صالونات شعبية مهاجرات أفريقيات يصنعن الجمال في المغرب

باعتباره محطة عبور نحو أوروبا نظراً إلى الموقع الجغرافي وسهولة التعايش والتقارب الإنساني، وهناك فئة اختارت أن تستقر بشكل نهائي، وتبحث عن فرص للاندماج في مهن حرة. واقع الحال فرض على المهاجرات من الفئة الأولى البحث عن أنشطة مدرة للدخل، ولعل هذا ما يجسد حضورهن في مهن كالحلاقة والتجميل والخياطة، خاصة في المناطق والأسواق الشعبية، حيث يكون الطلب على خدماتهن أكبر». ويضيف: «سعى المغرب إلى تحسين سياساته واستراتيجياته لإدماج المهاجرين في المجتمع، من خلال تسهيل الحصول على الإقامة القانونية، والولوج إلى خدمات الصحة والتعليم والعمل، إضافة إلى عدد من المبادرات الاجتماعية والتعليمية لتشجيعهم على بدء مشاريع صغيرة، ما يساهم في تعزيز إدماجهم هناك أيضاً الحرية الدينية التي يتمتع بها المهاجرون الأفارقة، والحديث عن العصرية أو الكراهية ضدهم يظل مجرد حالات معزولة». وبحسب الإحصائيات الرسمية، سُويت أوضاع أكثر من 50 ألف مهاجر، معظمهم يندرجون من دول أفريقيا جنوب الصحراء بين عامي 2014 و2016، وفي 2023، سُويت أوضاع 2300 مهاجر بهدف تمكينهم من حقوقهم وتسهيل اندماجهم في سوق العمل.

استعمال المجفف». وتعيش آلاف المهاجرات الأفريقيات في المغرب، بعد أن وصل العديد منهن في رحلات تهريب غير قانونية شاقة بهدف الانطلاق نحو أوروبا، بحثاً عن حياة أفضل، ثم اختارت كثيرات منهن الاستقرار في المغرب، خاصة بعد الاستفادة من قانون «تسوية الوضعية القانونية للأجانب» بعد عام 2014. استطاعت الأربعينية أوا القادمة من السنغال، بعد سنوات في المغرب تسوية وضعها القانوني، والعمل في «سوق السنغال»، الذي بات مقصداً في مدينة الدار البيضاء، ويجسد اندماج الثقافة الأفريقية بالنسيج الاجتماعي المغربي. تقول لـ «العربي الجديد»: «بعد تسوية وضعي القانوني شعرت بنوع من الارتياح، وتلاشت فكرة الهجرة إلى أوروبا. أعمل هنا مع شريكتي الغينية وسط فضاء شعري بالانتماء إليه، فيه بضاعتنا وملابسنا وأصدقائنا، ولا أشعر بأي عنصرية أو تمييز. أقدم خدمات التجميل مثل تصفيف الشعر والراستا والعناية بالأظافر، وأطمح في المستقبل إلى أن أفتح صالوناً كبيراً». ويقول الباحث في علم الاجتماع، مصطفى تاج، لـ «العربي الجديد»: «يشهد المغرب منذ سنوات توافد آلاف المهاجرين والمهاجرات من أفريقيا جنوب الصحراء، ومنهم من اختار الإقامة بشكل مرحلي

أنني تعرفت على نماذج إيجابية، فليس الجميع بقلب أسود، وأتمنى أن أستطيع تحسين أوضاعي». مهاجرة تعرف نفسها باسم أروى مشهورة بإتقانها تسريحة «راستا» بسوق باب مراكش في قلب المدينة العتيقة بالدار البيضاء، تجول عيناها المكان لاستقطاب الفتيات والنساء وهي ترد بلهجة مغربية: «أجي تعالي، أختي، أجي زوينة (جميلة)، راستا». تقول: «كنت أعمل في تصفيف الراستا منذ سنوات في بلدي، وعندما جئت إلى هنا قررت أن أواصل. لم يكن الإقبال في البداية كبيراً، لكنه تحول تدريجياً إلى موضة، وأصبح لدي زبونات دائمات». تضيف: «تبدأ المرحلة الأولى بمعاينة شعر الزبونة، وتقديم تشكيلة من الاختيارات التي قد تناسبها، والاتفاق معها على السعر الذي قد يزيد أو ينقص حسب المطلوب، هل الشعر اصطناعي أم الاكتفاء بالشعر الأصلي، وتتراوح كلفة هذه التسريحة بين 100 إلى 250 درهماً (10 إلى 25 دولاراً). ما أجنه أنفقه على تكاليف العيش». كانت المغربية نادية في انتظار دورها للحصول على تسريحة «راستا»، وتقول: «من بين الأسباب التي شجعتني على ذلك أنها تمنحني إطلالة مميزة تشبه المشاهير، كما أنها تمقل حلاً مثالياً للشعر المجعد، خاصة خلال فصل الصيف، وتوفر عناية

### باختصار

تعرض مهاجرات أفريقيات عبر طاولات صغيرة مستحضرات تجميل و«كتالوجات» شعر مستعار وعلب رموش وأظافر اصطناعية

تشتهر المهاجرة أروى بإتقانها تسريحة «راستا» بسوق باب مراكش في قلب المدينة العتيقة بالدار البيضاء

اختارت كثيرات من المهاجرات الاستقرار في المغرب بعد الاستفادة من قانون «تسوية الوضعية القانونية للأجانب»

لا تجدي السيدة أي حرج في الجلوس بالشارع أمام أعين المارة لتركيب الرموش، وتعتبر حديث الأطباء عن مخاطر استخدام الرموش الاصطناعية وأضرارها، سواء في ما يتعلق بالتهابات العين أو ردود الفعل التحسسية، أمراً مبالغاً فيه. إلى جانب ماتى، تصطف مهاجرات أفريقيات فوق كراسي بلاستيكية، وأمامهن طاولات صغيرة تضم مستحضرات تجميل، و«كتالوجات» شعر مستعار، وعلب رموش وأظافر اصطناعية، تتعقب عيونهن المارات علهن يظفرون بزبونة، يعرضن خدماتهن التجميلية بكميات تمتاز فيها الفرنسية باللهجة المغربية. تقول المهاجرة أميناتا القادمة من ساحل العاج: «في البداية، لم أكن أتصور أن أعمل في هذا الفضاء المفتوح، لكنني وجدت في مجال التجميل فرصة جيدة لتحقيق دخل يومي، واجهت عدة مشكلات منذ وصولي، وتدرجياً أدركت أن حلم الهجرة الذي كان يراودني أضحى صعب المنال. لم يكن هدفي البقاء، بل كان المغرب نقطة عبور نحو أوروبا. تعرضت للتهيش والعنف اللفظي بسبب لون بشرتي، إضافة إلى العديد من السلوكيات التمييزية من بعض الباعة في السوق، وصعوبات الحصول على مكان للاستقرار نظراً إلى وضعي غير القانوني. مرور الوقت بدأت أتقلم مع الواقع، كما

## وأخيراً

### إفراغ العالم من صخبه

#### نجوم بركات

اليوم، مع انزعاج التام عن الضوضاء في بيتك المعزول بدوره عن الخارج بزجاج مضاعف، يصم الأصوات ويصدها، وتأيك عن الحياة الاجتماعية وعلاقاتها المفيدة وغير المفيدة، وعملك بين أربعة جدران من دون الخروج بتاتاً، إلا عند احتياجك قضاء مهمة، يقتحمك الصخب من الشاشات التي لا تستطيع إطفائها مُرعماً. ومن وسائل التواصل المفروضة عليك مثل أحكام القضاء، تنهض صباحاً، لا تنظر إلى ما وراء النافذة، لا تنظر إلى ما حولك، لا تنظر في داخلك، لا تنظر لشيء. تضيء شاشته الآلة اللعينة، صور، تعليقات، هتافات، صواريخ، قتلى، مشردون، حفلات، نهان، انتقادات، تبريكات، مرات... كله يتركز هنا، داخل هذا المستطيل المشووم، الذي ما أن تلمسه، حتى يفتح عليك باب جهنم، وتود لو ترميه بعيداً عنك، ففيه «العفاريات» كلها، التي تنغص عيشك، وتدمر أعصابك، وتقتات من خلايا دماغك. وتسال أين الهاتف البسيط الصغير الذي كان فقط هاتفاً؟ أين الشاشة المنفصلة التي كنت تضيئها ليلاً لتطلع على الأنباء، ولتهوي من بعدها رأسك فتتسلى

أفراغ الكاتب المصري إبراهيم عبد المجيد القاهرة من بشرها. هل يمكن لأحدنا أن يتخيل شوارع القاهرة خاوية من دون صخبها وضجيجها وزحامها والأعداد الهائلة من بشرها؟ ... هو فعل. تصور يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني (2022)، وقد دُعي الناس إلى التظاهر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فكان أن أقفلت المحال والشركات في اليوم الموعد، والتجأ الناس إلى بيوتهم، ولم ينزل أحد. هكذا استفاد البطل/ الكاتب من هذا الفراغ غير المأمول، لينزل ويجول على العمارات القديمة التي بنيت على الطراز الأوروبي، مسترجعاً بحنين وشجن ذاكرة أمكنة وحقية لم تعد، موجهاً سهام النقد إلى حاضر مضطرب، مشوه، أفر الناس وكنم أفواههم. أنا لا أريد أن يفزع العالم، أريده أن يصمت فقط. اصمت أيها العالم، توقف عن الهذر، انطفئي أيته الشاشات وليخطف ما تبغينه من صور تجرّع العقول وتقصمها كالجرذان. اسكتي أيته الأصوات، توقفي يا مدافع، ولتصمت الموسيقى أيضاً، وليعلم الصمت أخيراً، ويتمدّد بجلاله ووقاره فوق عالم ثرثار أبه. شششششش...

نساءً وبنات يُقتلن، ولا شباناً يسجون ويموتون بسبب تغريدة أو كلمة، الصمم، ربّما نعم، لكن، الصمم وحده لا يكفي، ينبغي العماء أيضاً، فقدان السمع والبصر، وربّما حاشية الشم أيضاً، لأنّ للدماء والجثث والحرائق روائح نفاذة لا يخطئها الأنف. أجل، نستطيع العيش بحاشيتين اثنتين: الذوق واللمس، شرط ألا نخرج من جورنان، شرط ألا نتعرض أو نصطدم بما ينمو ويتكاثر في الخارج كالفطر السام. في روايته الأخيرة «قاهرة اليوم الضائع» (منشورات المتوسط، 2024).

توقفي يا مدافع، ولتصمت الموسيقى أيضاً، وليعلم الصمت ويتمدّد بجلاله ووقاره فوق عالم ثرثار أبه